تقريظ
د. منى بنت سعيد آل عليوة
دكتوراه بالشريعة الإسلامية

جمع
قسم المنهج التعليمي
ببراعم الجامعة العاطية

علمني ديني الإسلام

(السيرة النبوية)

براعم الجامعة العالمية للقرآن والسنة والقراءات العشر للأخوات

1440 هجرية / 2019 ميلادي

الجامعة العالمية للقرءان والسنة والقراءات العشر للأخوات

مقدمة

الحمدلله على نعمة الاسلام
والحمدلله على نعمة الأبناء
والحمدلله على نعمة أنه سبحانه جعلنا نحمده على نعمه وأفضاله
فاللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك
فمما لاشك فيه أن المحاضن التربوية أول ما تعتني به هو العقيدة
فمن فقه الأولويات تعليم الصغار مايرسخ في قلوبهم من
الإيمان والعقيدة الصحيحة
فعن عَبدالله بنْ عَمْر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنّا نَتَعَلّمُ
الإيمَانَ قَبْلَ القُرْآن..
وَعَنْ أبي عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ, عَنْ جُنْدُب, قَالَ: كُنّا مَعَ النّبيّ ﷺ
وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ, يَعْنَي: أشِدّاءَ, "فَتَعَلّمْنَا الإيمَانَ قَبْلَ أنْ
نَتَعَلّمَ الْقُرْآنَ, ثُمّ تَعَلّمْنَا الْقُرْآنَ بَعْدُ فَازْدَدْنَا إيمَانًا"
وعلى هذا النهج نسير نسأل الله التوفيق والقبول
وهذا الكتيب بداية قطرات الخير والعلم لرسم منهج تربوي
سديد لينشأ الصغار على الغاية، قال الله وما خلقت الجن
والأنس الا ليعبدون.
سائلين الله تعالى أن ينفع به العباد والبلاد...آمين.

كتبه

منى بنت سعيد آل عليوة
دكتوراه بالشريعة الإسلامية
رئيسة الجامعة العالمية للقرآن والسنة
وتعليم القراءات العشر
مديرة دور حاملة المسك لتحفيظ القرآن

المقدمة

بين يدي السيرة النبوية

بسم اللهِ الرحمٰنِ الرحِيم

والصلاةُ والسلامُ عَلىَ نبينا محمد وعلى آلِهِ وصحبه أجمعين

كلمتي إلى أطفال المُسلمين فِي كل مكان

إن فِي تعلم سِيرة النبي مُحمد صلى الله عليه وسلم خيرًا عظيمًا ونفعًا عميمًا كَيف لا؟ وهُو خير أهلُ الأرض جمِيعًا وسِيد ولدُ آدم والمبعوثُ رحمة لِلعالمِين

أرسلهُ الله تعالى لِيخرج الناس مِن الظلمات إلى النور فأضاءت البشرية بنُور الإسلام وَغردت الأطياربحلاوة الإيمان وَعم النور وتبددَ الظَلامَ وَها نحن يا أحبائِي نضعُ بين أيدِيكم سيرة النبي صلى الله عليهِ وسلم العطِرة لِتنهلوا من شذاهاالطيب لتسيروا على نهجه القويم مُستجيبين لِقول الله تعالى ،

لقد كان لكُم فِي رسُولِ اللهِ أُسوة حسنة لمن كان يرجُو الله واليوم الآخِر وذكر الله كثِيرا

وقُد تُم بتوفِيقِ اللهِ وفضله دعم الكِتاب بأسئلة وتدريباتٍ على كُل درس وهمسات إيمانية مَستفادة مِن دُرُوسِ السيرةِ العطرة وكذلِك تم دعمُ الكِتاب بصور جذابة لِلطفل

نسألُ الله بمنهِ وكرمِهِ إن تكُون عونا لأطفال المُسلِمين على فهم السيرة النبوية بِطرِيقةٍ مبسطة وأن يُنفع بِها كُل من يقرأُها ويتعلمُها

راجِين مِن اللهِ القُبُولُ والعُون والتوفِيقُ

قسم المنهج التعليمي ببراعم الجامعة العالمية

فهرس الكتاب

الدرس	الموضوع	الصفحة
الدرس الأول	النسب الشريف	5
الدرس الثانى	زواج عبدالله ومولد الرسول ﷺ	16
الدرس الثالث	إرضاع الحبيب ﷺ	22
الدرس الرابع	شق صدر النبى ﷺ	28
الدرس الخامس	سفر النبى إلى الشام/ وبحيرا الراهب	34
الدرس السادس	مشاركة الرسول مع قريش في بناء الكعبة	42
الدرس السابع	ماذا فعلت قريش مع النبي	51
الدرس الثامن	الهجرة الى الحبشة	62
الدرس التاسع	اسلام حمزة وعمر	70
الدرس العاشر	وفاة ابو طالب	81
الدرس الحادي عشر	الاسراء والمعراج	86
الدرس الثاني عشر	بيعة العقبة	92

الدرس	الموضوع	الصفحة
الدرس الثالث عشر	هجرة المسلمين للمدينة	101
الدرس الرابع عشر	هجرة النبي ﷺ الى المدينة	111
الدرس الخامس عشر	غزوة بدر الكبرى	123
الدرس السادس عشر	غزوة احد	131
الدرس السابع عشر	غزوة الاحزاب (الخندق)	137
الدرس الثامن عشر	غزوة بني قريظة	147
الدرس التاسع عشر	عمرة الحديبية	153
الدرس العشرون	غزوة خيبر	159
الدرس الحادى والعشرون	غزوة مؤتة	164
الدرس الثاني و العشرون	فتح مكة	169
الدرس الثالث و العشرون	غزوة حنين	177
الدرس الرابع و العشرون	غزوة تبوك	183
الدرس الخامس والعشرون	حجة الوداع	186
الدرس السادس و العشرون	وفاة الرسول ﷺ	189
الدرس السابع و العشرون	صفات النبي ﷺ وزوجاته	193
الدرس الثامن و العشرون	كنوز الصلاة ع النبي ﷺ	197

النسبُ الشريفُ

هُو أكرم خلق اللّهِ وأفضلُ الرسُلِ وخاتِمُ الآنبياء.

مُحمد بِن عبد اللّه بِن عبد المُطلِبِ بِن هاشِمُ بِنُ عبدُ مناف

أبُوهُ عبد اللّه بِن عبد المُطلِبِ

أُمه آمِنة بِنتُ وهب بِن عبدُ منافُ بِن زهرةُ

جِده عبد المُطلِبِ بِن هاشِمُ سيدُ قُريش

قبِيلتُهِ هِي قبِيلةُ قُريش المعرُوفةُ بِالشرفِ ومكانتِها بين العربِ

حالُ العربِ قبل الإِسلامِ

كان العربُ يا أبنائِي يعِيشُون فِي بِلادِ الحِجازُ بِالجزِيرة العربيةِ وهِي بِلاد واسِعة كثِيرة الرمالِ والصخُور، أغلبُ سُكانِها مِن البدوِ يعِيشُون فِي الخِيامِ وينتقلون مِن مكانٍ إلى آخر يبحثُون عن الأماكِنِ التِي فِيها الأعشابُ لِكي يرعوا أغنامهُم فِيها....

وكانوا يعِيشُون **حياة مِلِيئةٍ بالمنكرات والأخلاقُ السيئة**

وكانُوا يوؤدون البناتُ (أي يدفِنُوهُن أحياء) كان إذا أنجب أحدُهُم بنتا وليس ولدا يأخُذُها ويدفِنُها فِي الصحراءِ حية لِآنِهم كانُوا يقُولُون أن البِنت عارٍ على أهلها ويفضُلُون إنجاب الآولاد وهذا مِن العاداتِ السيئة عِند العربِ لكِن كان لديهِم بعضُ العاداتِ الحسنةِ مِثل

الكرمِ | الشجاعةِ | الوفاءِ بِالعهدِ

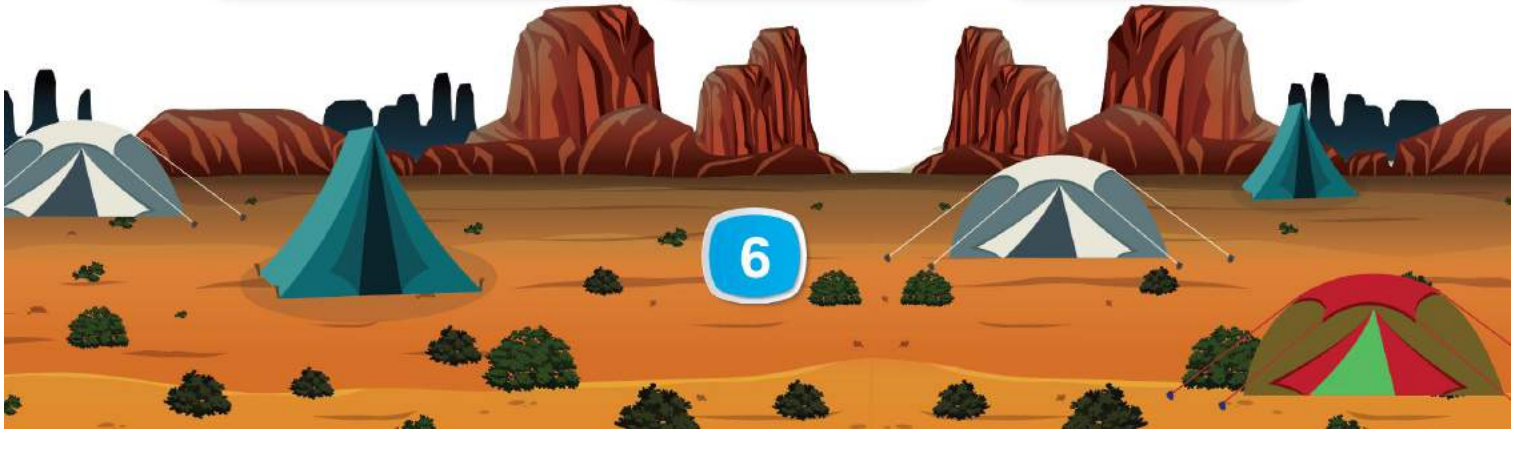

وكانوا يُعبدُون الأصنامُ آلتي لا تُنفعُ ولا تُضِر مِن دُونِ اللّه تعالى

والشركُ يا أحِبائِي ذنب عظِيم ولا يغفِرُهُ اللّه تعالى

من هُو أولُ من أدخل الأصنام فِي الكعبةِ ودعا الناس لِعِبادتِها؟

عمرو بِن لُحى الخزاعي

هذا الرجُل كان أول من دعا الناس لِعِبادةِ الأصنام ولقد كان عمرو بن لُحى مِن قبيلةِ خزاعة وهِي مِن قبائِلِ العرب,وكان معرُوفا عِندهِم وسافر عمرو إلى بِلاد الشام ذاتُ مرةٍ وهُناك وجد القومُ يُعبدُون الأصنامُ مِن دُونِ اللّهِ تعالى فأعجبهُ ذالِك. فأتى معهُ بِصنم اِسمه " هُبل " ووضعه عِند الكعبة.

ودعا أهلُ مكة إلى عِبادتِهِ فأطاعُوهُ وانتشرت الأصنامُ فِي كُل مكانٍ حتى فِي البُيُوتِ,

وكانت مكة مِن أشهُرِ المُدُنِ فِي جزِيرةِ العربُ

هل تعلمُون لِماذا ؟

لماذا كانت مكةُ مِن أشهُرِ المُدُنِ فِي جزِيرةِ العربُ

لِأن بها الكعبةُ والبيتُ الحرامُ وهُو أولُ بيتٍ بنِى على الآرض لِعِبادةِ اللّهِ وحدهُ وكان الناسُ يحُجون إِليهُ من كُل مكانٍ

والبيتُ الحرامُ هُو قُبلةُ المُسلِمين الآن كُلنا نُصلي مُتجِهين نحو الكعبةِ وجمِيعُ المُسلِمين فِي أنحاءِ الأرضِ يُحِبون البيت الحرامُ ويُعظِمُونهُ لِأن اللّه تعالى أمرنا بِتعظِيمِهِ.

رُؤيا عبد المُطلِبِ

من هُو عبد المُطلِبِ؟

إِنهُ جد النبي ﷺ
أَبُو عبد اللّهَ والِدُ رسُولِنا الكريم
وكان عبد المُطلِب سيد قُريشَ أي رئِيسُهم وكان جوادا يُحِب الكرمَ وكان لهُ قدرا واِحتِراماَ عِند قُريش.

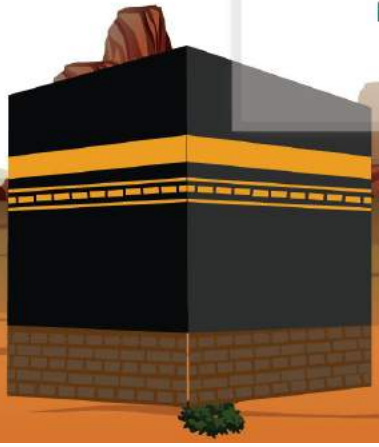

فِي يومٍ مِن الآيام

كان عبد المُطلِب نائِمًا فسمِع وهُو نائِم أحدا

يقُولُ لهُ : أحفِرُ طِيبة

فقال عبد المُطلِب : وما طِيبة؟

فانصرف عنهُ الهاتِفُ ولم يُجِبهُ بشِئ

فلما كان اليومُ التالِي جاءهُ مرة أُخرى

وقال : يا عبد المُطلِب أحفِرُ برة

قال : عبد المُطلِب وما بره؟

فانصرف عنهُ الهاتِفُ ولم يُجِبهُ.

ثُم جاءهُ فِي اليوم الثالِثُ

فقال لهُ : يا عبد المُطلِب أحفِرُ المضنونة

فقال عبد المُطلِب : متعجبا وما المضنونة؟

فتركهُ الهاتِف وانصرف ولم يُجِبهُ أيضًا

ثم عادٍ فِي اليوم الرابعُ

فقال لهُ : يا عبد المُطلِب أحفِرُ زمزم

فسألهُ عبد المُطلِب : وما زمزمُ

فقال: لا تنزِف أبدا ولا تذُم تسقِي الحجِيج الأعظم

ثُم ذكر لهُ مكانُها.

فقام عبد المُطلِب مِن نومهِ فرِحا وحمل فأسِهِ وانطلق مع ابنِهِ الوحِيدُ (الحارِثُ) وبدأ الحفر فِي المكانِ الذِي رآهُ فِي المنام فجاءت قُريش

وقالُوا لهُ : يا عبد المُطلِب أتستطِيلُ علينا ولا وُلِد لك.

حزِن عبد المُطلِب حُزنا شدِيدا لما سمِع ذالِك وتمنى أن يكُون عِندهُ عشرةُ أولادٍ.

وقال : لئِن رزقتُ عشرة مِن الولدِ لآذبحن أحدُهُم عِند الكعبةِ.

فِداءُ عبد اللّه

أتُذكرُون يا أبنائِي ماذا قال عبد المُطلِب بعد ما عايرتهُ قُريش أنهُ ليس لهُ أولاد كثِيرُون؟.

قال : لئِن رزقتُ عشرة مِن الولدِ لأُذبحن أحدهُم عِند الكعبةِ

ومرت الأيامُ ورزق اللّهُ عبد المُطلِب **عشرة مِن الآولاد** وكان مِن عادةِ العرب الوفاءُ بالعُهُودِ لو أخذُ أحدِهُم عهدا على نفَسِهُ لابُدَ أن يفِي بِهِ مهما كُلفهُ الأمر فجاء الآن وقتُ الوفاءِ بِما قال عبد المُطلِب.

فجُمع عبد المُطلِب أبناءهُ ثُم أخبرهُم بنذرهُ لِلّهِ أن يُذبح واحِدا مِنهُم فأطاعهُ أبناؤُهُ

وقالُوا كيف نصنعُ؟

فقال يأخُذُ كُل واحِدٍ مِنكُم قدحا **وهذا القِداحُ كانت معرُوفة فِي الجاهِلِيةِ إذا أراد أحدُهُم أن يختار بين الأُمُورِ وهِي مِثل القُرعةِ** فأمرهُم أن يكتُب كُل واحِدٍ مِنهُم اِسمهُ ويضعُهُ فِي القِداح وأجرى القُرعة بينهم وأيا مِنهُم خرج اِسمهُ فهُو الذِي سيُذبحُ ولِما ضرب القِداح وقعت القُرعةُ على اِبنِهِ عبد اللّه وكان عبد اللّه أحب أبناءِ عبد المُطلِب إليهُ وأقربُهُم مِنهُ فذهب لِيُذبحهُ عِند الكعبةِ فمنعتهُ قُريش.

وقالُوا لهُ : ماذا تفعلُ يا عبد المُطلِب؟
لو ذبحتُ ولدكِ سيفعلُ العربُ مِثلَك ويُقلدُونك
فقال عبد المُطلِب : وماذا أفعلُ بنذرى؟
قالُوا : نذهبُ إلى عِرافةِ بنِي سعد ونسألُها
فذهبُوا جمِيعا إلى العِرافةِ وسألُوها
فطلبت مِنهُم أن يُمهِلُوها إلى الغدِ
فلِما جاءوها فِي اليوم التالِي
قالت لِهُم : كم دِيةُ الرجُلِ فِيكُم؟
فقالوا : عشرة مِن الإبِلِ
فأخبرتُهُم : أن يضرِبُوا القِداح بين عشرة مِن الإبِلِ
وبين عبد اللّه فأن خرجت القِداح على الإبِلِ
فاِذبحُوها وأن خرجت على عبد اللّه فزِيدُوا
عشرا مِن الإبِلِ حتى يرضى ربكُم
فِلما رجعُوا إلى مكة فعلُوا ما قالت لِهُم العِرافة
وقرُبُوا عشرة مِن الإبِلِ واِقرعُوا بينها وبين
عبد اللّه ولكِن المُفاجأةُ

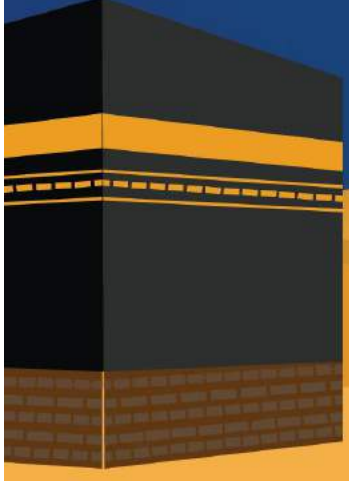

أن وقعت القُرعةُ على عبد اللّه
فضربُوا لِلمرةِ الثانِيةُ
فخرجت القِداح على عبداللّه أيضا
فما زالُوا يضرِبُون وفِي كُل مرةٍ يزِيدُون عشرة مِن
الإبِلِ حتى بلغت الإبِل مِائة ثُم اِقرعُوا
فوقعت القُرعة على الإبِلِ ففرِحُوا جمِيعا
بِنجاةِ عبد اللّه وذبحُوا الإبِل وجعلُوها طعاما
لِأهِل مكةُ جمِيعا

التقويم

س1 ما إسم النبي ﷺ ؟

س2 من هو جد النبي؟ ومن أبوه؟ ومن عمه؟

س3 أكمل الناقص من الجملة

والدة النبي ﷺ هى

من الذى أدخل الأصنام الى الكعبة ؟

س4 اذكر بإختصار الرؤيا التى رآها عبد المطلب؟

نشيد السيرة 1

شئٌ يُضِحكُ لَو تَسمَعَهُ
أو تَقرأُ فِي السِيرَةِ عنهُ

إنَ الكعَبَةَ كانَ عَلَيهْا
صَنَمٌ والنّاسُ تُعَظِمَهُ

يُدعْى هُبَلاً مْا أهْبَلَهُم
مَنْ ظَنُوا أنّهُ يَنفَعُهُم

أو يَجْلِبُ خَيراً وَنَعِيمْا
أو يَدفَعُ أشرْاراً عَنْهُم

صَلى اللّٰه عَلى مَنْ جَاء
يَهْدِي أقُواماً جُهَلاء

أصنامٌ شَتّى صَنَعُوهْا
حَولَ الكَعبَةِ قْد وَضَعُوهْا

وَالنّاسُ بِجَهْلٍ عَبَدُوهْا
مِنْ دُونِ اللّٰه وَنْادُوهْا

صَلى اللّٰه عَلى مَنْ جَاء
يَهْدِي أقواماً جُهَلاء

زواجُ عبد اللّه ومُولد الرسُولِ ﷺ

ولما كبر عبد اللّه وأُصبح شابا قويا أراد عبد المُطلب أن يُزوجهُ فأختارُ لِابنِهِ عبداللّه (آمِنة بِنتُ وهب) وكان أبُوها وهب سِيد بِنِي زهرةُ وكانت آمِنة مِن أفضلِ نِساءِ قُريش وتم الزواجُ

وبعد فترةٍ أرسل عبد المُطلِب اِبنهُ عبد اللّه فِي تِجارةِ إِلى الشام وترك السيدةُ آمِنة وهِي حامِل ولكِن عبد اللّه كان قد مرض أثناء عودتِهِ مِن الشام فذهب إِلى أخوالِهِ فِي المدِينةِ لِيستريح ولكِنهُ مات بالمدِينةِ ودفن هُناك

وكان مِن عادةِ العرب أن ينتظِرُوا القوافِل عِند عودتِها مِن السفرِ فجلس عبد المُطلِب ينتظِرُ عودة اِبنهِ عبد اللّه مع القافِلةِ ولكِن سُرعان ما جاءهُ الخبر بِوفاةِ عبد اللّه وأنهُ دُفن بِالمدِينةِ

عِند أخوالِهِ وحُزنِ عبد المُطلِبِ حُزنا
شدِيدا وعلِمت السيدةُ آمِنة
فبكت وحزِنت كثِيرا لِوفاةِ زوجِها الحبِيبِ
آلتِي كانت تنتظِرُهُ بشوق
كما تعلمُون أحِبائِي إن آمِنةَ كانت حامِلا
(أي فِي بطنِها طِفلٍ صغِيرٍ)
وكان يرعاها عبد المُطلِبِ وكان الجمِيع
ينتظِرُ آمِنة أن تضع مولُودها لِيُعوضهُم
عن فقدِهِم لِعبد اللّه

وكانت آمِنة ترى رُؤيا فِي المنام عجِيبة
ماذا رأت يا تُرى....؟

رأت آمِنة يا أحِبائِي أن نُورا يخرُجُ مِنها
فأضاءت مِنهُ قُصُورُ الشام وبعد وِلادتِهُ
أرسلتِ إلى جدهِ عبد المُطلَبِ
لِتُبشرهُ بِوِلادتِهِ فجاء عبدَ المُطلِبِ فرحا
مسرُورا

وحَملَ الطفلُ الصغِيرُ وذهب عِند الكعبة

وسماهُ مُحمداً

وكان هذا الاِسمُ ليس مشهُورا عِند قُريش

ولِما سألُوهُ لِماذا اِخترت هذا الاِسم

يا عبد المُطلِب

قال أنى أُرِيدُ أن يحمدهُ اللّه فِي السماءِ

ويحمدُهُ النَاسُ فِي الآرضِ

يقصِدُ يُرِيدُ أن يُحِبهُ اللّه ويُحِبهُ النَاسُ ويكُونُ

محمُودا

وكان مِيلادُ النبِي ﷺ فِي

عامِ الفِيلِ فِي يومِ الاِثنينِ مِن شهرِ ربِيعٍ الأول

لكِن ما عامُ الفِيلِ يا أحِبائِي ؟

ولِماذا سمي بِهذا الاِسم ؟

وما قِصةُ الفِيلِ؟

هيا لِنعرِف الجواب

حادِثةُ الفِيلِ

عام الفِيلُ هُو العامُ الذِي أتى فِيهُ أبرهة الحبشِي بِالفِيل الضخم لِيُهدم الكعبة وذلِك بعد أن رأى الناسُ يحُجون إلى الكعبة فِي مكة فاغتاظ وجهز جيشا كبيرا حتى يُهدم الكعبة وجهز أبرهة سِتين ألفِ جُندِي وعِندما وصل إلى الكعبة لم يتحرك الفِيل مِن مكانِهِ

فحاوِلُوا يا أبنائي أن يضرِبُوه حتى يُهدم الكعبة ولكِن الفِيل يا أحِبائِي كُلما أرادُوا أن يُوجهُوهُ إلى الكعبة لا يقُومُ

ولا يُطِيعُهُم وهُنا يُنقِذُ اللّه تعالى بيتهُ مِن أبرهة وجيشهُ, ويُرسِل عليهُم طيرا يحمِلُ حِجارة مِن جمر جهنم مِثل حبةِ الفُول ويرمِيها على جُنُودِ أبرهة فماتُوا كُلهُم وأنقذ اللّه البيت الحرامُ (الكعبةُ) مِن (أبرهة الحبشِي وجُنُودُهِ)

ولِهذا سُمي هذا العامُ عام الفيلُ

همسةُ ايمانية

لابُد أن نتعلم يا أحِبائِي أن

اللّه تعالى يُدافِعُ عن البيتِ الحرامُ

اللّه تعالى يُنصرُ الحق دائِما

وأن اللّه ينتقِمُ مِن الظالِمين مهما بلغ ظُلمُهُم,فاللّه تعالى قادِر عليهُم

وبذلك اِنتهت قِصةُ حادِثة الفِيل

قِصةُ الفِيلِ مذكورة فِي القُرآنِ الكَرِيمُ

بِسْمَ اللّه الرَّحْمَنِ الرَّحِيمَ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ

التقويـم:

س1 : ما الرؤيا التي رأتها آمنة عندما حملت بالنبي ﷺ؟

ج1 : .....

س2 : لماذا سمى عبد المطلب الطفل محمدا؟.

ج2 : .....

س3 : هل استطاع أبرهة الحبشي أن يهدم الكعبة؟.

ج3 : .....

س4 :ماذا نتعلم من حادثة الفيل؟.

ج4 : .....

نشيد السيرة 2 :

جيش ضخم جاء لمكة ... يهدم بيت الله تعالى

هل ينجح في هدم الكعبة ... حاشا وكلا لا لا لا

ذلك عام لا ننساه ... فيه خير فيه نجاة

فيه ميلاد رسول الله ... قدوتنا قولا وفعالا

جيش ضخم جاء لمكة ... يهدم بيت الله تعالى

هل ينجح في هدم الكعبة ... حاشا وكلا لا لا لا

قِصةُ إرضاعِ الحبِيبِ ﷺ

أولُ من أرضع مُحمدا ﷺ هِي أُمهُ آمنة بِنتُ وهب
ثُم أرضعتهُ ثويبة جارية عمه أبُو لهب
وكان مِن عادةِ العربِ أن يبحثُوا عمن يُرضعُ أولادُهُم مِن البادِيةِ.

هل تعلمُون لِماذا؟

لِتُقوي أجسامهُم ويُتقِنُوا اللغة العربِية مِن الصغر وابتِعادا عن أمراض المُدُنِ؛
حيثُ جو البادِيةِ الجَمِيلُ والطبِيعةُ الجمِيلةُ.

وجاءت حلِيمةُ السعدِية إلى مكة مع نِساءٍ مِن بنِي سعد لِيبحثُوا عن أطفالٍ يُرضِعُونهُم مُقابل أجرٍ يأخُذُونهُ مِن أباءُ الأطفالُ وكان معها زوجها الحَارِثُ.

وكان مِن عادةِ المُرضِعاتِ أن يبحثن عن الأطفالِ مِن أبناءِ الأغنِياءِ والسادةُ طمعًا فِي المالِ الذِي يدفعُهُ الآباءُ لِهُم.
أما يتامى الأطفالِ والفُقراءِ لم يكُونُوا مرغُوبين مِن هؤُلاءِ المراضِعُ.

وعرضت آمِنة الطفلِ مُحمد ﷺ على المراضِعِ فكُلهُن رفضن أن يأخُذُوهُ لِأنهُ يتِيم ليس لهُ أب وكانت حلِيمة أيضا فِي البِدايةِ ترفض أن تأخُذهُ لِنفسِ السببُ لِأنهُ يتِيم.

وحصلت كُل مُرضِعة مِن المُرضِعاتِ على طِفلٍ تُرضعُهُ إلا حلِيمة رجعت مِن دُونِ طِفل.
فِلما رأت أن كُل صاحِباتِها أخذن طِفل لإرضاعِهِ قالت لِزوجِها أنى لأكره أن أعُود مِن دُونِ طِفل مِثل صاحِباتِي لأذهبن إلى هذا اليتِيم فآخذهُ فقال لها زوجها اِفعلِي لعل فِيهُ بركة.

فأخذتهُ حلِيمة مِن أُمهِ وعادت إلى دِيارِها فِي بنِي سعد وُفي أثناء عودتِها بدأت بركاتُ النبِي تظهرُ على حلِيمة وأهلُها...

بركاتُ النبي ﷺ على حليمة وأهلُها

لما بدأت حليمةُ تُرضعُ مُحمدا ﷺ وجدتُ ثديها مُمتلِئا باللبنِ وكانت مِن قبلُ لا تجدُ فيهُ ما يكفي ابنها الذي كان يبكي ويصرُخ طوال الليلِ مِن الجُوع فأرضعت حليمة النبي ﷺ وكذلك أرضعت ابنها فشبعا وناما...

فقال لها زوجها تعلمي يا حليمةُ لقد أصبنا نسمةً مُباركة، وقام زوجُها إلى ناقةٍ لهُم ليحلُبها فوجدها مليئة باللبنِ وكانت مِن قبلُ لا تدُر نُقطة لبن فشربت حليمةُ. وزوجُها ثُم باتا بخيرٍ ليلةٍ.

وكانت حليمةُ عند مجيئها لمكة تُركبُ على أتان ضعيفة (أي حمارةٍ) هزيلة وبطيئة ولما ركبت عليها تريد العودة إلى ديارها وجدت الأتان تسيرُ بسُرعةٍ، حتى تعجب صاحبات حليمة من ذلك!

فظهرت بذلك بركة أخرى أسعدت حليمةُ وزوجها.

وعندما وصلت حليمة إلى بلادها كانت الأرض جدباء ليس بها عُشب فكانتَ أغنام حليمة السعدية تعود شباعا مليئة الضروع باللبن وأغنام قومها تعود جياعا ليس بها قطرة لبن.

وظلت الزيادةُ والخيرُ والبركةُ من الله في بيتٍ حليمة طوال مُدةِ إرضاعُ النبي ﷺ.

وكانت حليمةُ تذهبُ بالنبي ﷺ إلى أُمهِ وأسرتهُ كل ستة أشهُر ليطمأنوا عليه ثم تعُودُ بهِ مرة أُخرى إلى البادية في بني سعد..

ولِما أكملت مُدةُ الرضاعةِ عامينِ جاءِ وقت عودة النبي ﷺ إلى أهلِهِ...

ولكن حليمةُ أحبتهُ حُبا شديدا هِي وزوجها لِما رأوه مِن بركةِ هذا اليتيم مِن البركةِ والخير ما لم يكن يخطرُ على بالٍ فكانتَ حريصة على بقائِهِ معها فطلبت مِن أم النبي ﷺ إن تتركهُ عِندها حتى يكبُرُ لأنها تخاف عليهِ مِنَ وباء مَكة (أمراضها) فوافقت آمِنة ورجعت بهِ حليمة سعيدةٍ مسرُورة وكبر النبي فِي بيتِ حَليمة بسُرعةٍ حيث كانت حليمة تهتم بالنبي وتعتنِي بهِ وتَخاف عليهِ وترعاه حتى بلغ أربع سنواتٍ فَوقعت حادِثة غريبة أُخافِتُ حليمة وزوجها.

ما هِي الحادِثةُ ياترى أحبائِي؟

إنها حادِثة شق الصدرِ.

التقويم

س 1 : أول من أرضع **النبي** ﷺ هي .....

س 2 : لماذا كان من عادة العرب أن يرسلوا أطفالهم الى البادية ؟

ج/.....

س 3 : لماذا رفضن المرضعات أن يأخذن اليتيم **محمد** ﷺ ؟

ج/.....

س 4 : ما هى البركات التى ظهرت على **حليمة السعدية** وأهلها بعد ما أخذت **النبي** ﷺ لارضاعه ؟

ج/.....

النشـــيد

مثْلُ الطّيْرِ إذَا مَا غَرّد ... ما بَيْنَ الأَغْصانِ وَأنْشدْ

جئنَا نَشدُو، جئنا نشهد ... أَنّ رُسولَ اللّهِ مَحمّد

فِي مَكّةَ قَدْ عَاشَ يَتِيمًا ... شَبّ كَرِيمَ النّفْسِ حَلِيما

كَانَ صَدُوقَ الْقَوْلِ أَمِينًا ... كَانَ رَحِيمَ الْقَلْبِ حَكِيما

شق صدر النبِي ﷺ

لما بلغ النبِي صلى اللّهُ عليهِ وسلم أربع سنواتٍ كان يلعبُ مع الأطفالِ أمام بيتِ حليمة السعدِية وكانتُ حلِيمةُ مشغُولة فِي الدارِ بِبعضِ أُمُورِها

فأتى سيدِنا جِبرِيلُ عليهِ السلامُ فأخذ النبِي صلى اللّهُ عليهِ وسلم صرعُهُ فشق عن قلبِهِ فاستخرج القلبُ واستخرج مِنهُ علقة سوداء فقال هذا حظ الشيطانِ مِنك ثم غسله فِي طست مِن ذهبٍ بِماءِ زمزم ثُم أعادهُ إِلى مكانِه فجاءُ ابنُها خائِفا يُصرخ

ويقُولُ أن مُحمدا قد قتل فأسرعت حلِيمةُ تجرِي وهي خائِفة مِن أن يكُون قد حدث للنبي شِئ فوجدتهُ مُتغِير اللونِ وسألته عما جرى لهُ فحكى لها النبِي صلى اللّه عليهِ وسلم ما حدث لهُ فخافت عليهِ حلِيمة خوفا شدِيدا وأرادت أن تُعِيدهُ إِلى أُمهِ ورجع النبِي صلى اللّه عليهِ وسلم بعد هذا الحادِثِ إِلى مكة

مع حليمة وبقي عند أُمه نحو سنتين
ثُم سافر مع أُمه لِلمدِينةِ وهُو عُمرُهُ سِت سنوات لِزيارة
أخوالِ جده فِي المدِينةِ وكان معها عبد المُطلِب جد
النبِي صلى اللّه عليهِ وسلم وخادِمتهُ أم أيمن بركة
الحبشِية وظلت هُناك شهرا بِالمدِينةِ وبعد ما اِنتهت
الزيارةُ وعادت آمِنة مع ولدِها الحبِيبِ إِلى مكة

وبينما هِي فِي الطرِيقُ فمرِضتُ وأشتد عليها المرضُ
فماتت بين مكة والمدِينة ودفنت هُناك وعاد بِهِ جده
عبد المُطلِب إِلى مكة بعد وفاةِ أُمه رأيتُم يا أحِبائِي
مات والِدُ النبِي صلى اللّه عليهِ وسلم
مِن قبلُ وماتت أُمه
فمِن يا تُرى سيُكفلُهُ ويعطِفُ عليهِ؟

النبي ﷺ في كفالة جده عبد المُطلب

عاد مُحمد صلى اللّه عليهِ وسلم إلى مكة يتيمُ الأبوينِ فكفُلهِ جدهُ عبدُ المطب وكان يُحِبهُ حُبا كبيرا ويعطِفُ عليهِ عطفا شدِيدا ويُفضلُهُ على أولادِهِ ويُكرِمُهُ غايةُ الإكرام ولا يأكُلُ طعاما حتى يُنادِيهُ ويُجلِسُهُ على فِراشِهِ الخاص حيثُ كان لِعبد المُطلِب فِراشا خاصا لا يجلِسُ عليهِ أحد وإذا جاء مُحمد لِيجلِس عليهِ منعُهِ أعمامهُ مِن الجُلُوسِ اِحتِرامًا لِأبيهم فإذا رآهُم عبد المُطلِب قال لِهُم دعُوا اِبنِي فو اللّهِ أن لهُ لشأناً ثُم يجلِسُ معهُ ويمسحُ ظهرهُ بِيدِهِ حنانا وعُطفا وحُبا

ولِما بلغ النبي صلى اللّه عليهِ وسلم ثمانِ سنوات وهُو فِي بيتِ جده عبد المُطلِب مات عبد المُطلِب فكفُلهِ عمهُ أبُو طالِب شقِيقُ أبِيهِ عبد اللّهِ

النبِي ﷺ فِي كفالةِ عمهُ أبُو طالِب

مات عبد المُطلِب يا أحِبائِي كما تعلمُون وشعر النبِي بِفقدانِ جدهِ لأنهِ كان يحنُو عليهِ ويهتم بِهِ

وانتقل النبِي ﷺ إلى بيتِ عمهِ أبى طالِب

وأحب أبُو طالِب اِبنَ أخِيهِ حُبا شدِيدا وكان يُعامِلُهُ بِالحنانِ والمودةِ واللطف

وتعلق قلب أبُو طالِب بالنبي وأحاطهُ بِرعايتِهِ

وكان يُفضلُهُ على أبنائِهِ و يصطحِبُهُ معهُ إذا خرج

وكان إذا أراد أن يُطعِم ابناءهُ يقُولُ اِنتظرُوا ولدِي حتى يرجِعُ فيأتِي النبِي ﷺ فيأكُلُ معهُم

وكانت زوجةُ أبِي طالِب (فاطِمةُ بِنتُ أسد) تُعامِلُ النبِي ﷺ مُعاملة حسنة وتخافُ عليهِ وترعاهُ أكثرُ مِن خوفِها على أبنائِها

وكانت أمًا رحِيما للنبي

وعاش النبي صلى اللّه عليهِ وسلم فِي بيتِ عمهِ والجمِيع يُحِبهُ ويحترِمُونهُ ويعطِفُون عليهِ وكُل يوم يزِيدُ حُب أبُو طالِب للنبي صلى اللّه عليهِ وسلم لِماٍ يراهُ مِن أخلاقِه الكرِيمة ومُساعدتُهِ لِمن حولِه

وكان أبُو طالِب فقِيرا ولديهُ أبناء كثِيرُون فأراد النبِي صلى اللّه عليهِ وسلم يُساعِد عمهُ لما رأى مِن فقرِه وحاجتُهِ وكثرةُ عِيالِهِ

فاِشتغل النبِي يرعى الأغنام فِي مكة لِيُساعِد عمه أبِي طالِب فكان يرعى الأغنامُ لِأهلِ مكةُ مُقابل أجرٍ بسِيط وقد قال النبِي صلى اللّه عليهِ وسلم ذات مرةٍ لِأصحابه ما بعث اللّه نبِيا إلا رعيِ الغنم

فقال أصحابُهُ: وأنت؟

فقال: نعم كُنتُ أرعاها على قراريط لِأهل مكة

رواهُ, البُخارِي

س 1: ما الحادثة التى حدثت للنبي ﷺ و هو يلعب مع الأطفال عند بيت حليمة السعدية ؟

ج: _____

س 2 :من الذى كفل النبي ﷺ بعد وفاة أمه آمنة ؟

ج: _____

س3: من الذى كفل النبي ﷺ بعد وفاة جده عبد المطلب ؟ ج: _____

نشيد السيرة 4

نور الحبيب اضاء في بيت عبد اللّه ... ميلاده قد جاء للعالمين نجاة

يا مولد الرسول يا اجمل الأيام ... أتيت للحياة بالخير والسلام

ميلاده الجميل اتى في عام الفيل ...فجاء خير طفل وما له مثيل

سماه جده و الكون رددا .... يا مرحبا به محمد بدا

نور الحبيب أضاء في بيت عبد اللّه .... ميلاده قد جاء للعالمين نجاة

سفرُ النبي ﷺ الى الشام وبحيرا الراهب

في يوم من الأيام اراد أبو طالب أن يخرج الى الشام للتجارة وكان عمرُ النبي صلى اللّه عليه وسلم وقتها اثنتي عشرة عاماً فطلب النبي صلى اللّه عليه وسلم من أبي طالب أن يأخذه معه فاستجاب له أبو طالب لأنهُ كان يحبهُ كثيراً وسارت القافلة حتى وصلت قريباً من بُصرى وهي مدينة على أطراف الشام عندما نزلوا ليستريحوا خرج اليهم راهب

ما معنى راهب ؟؟

راهب تعني أحد كبار رهبان النصارى، واسمه بحيرا الراهب فلما رآهم بحيرا ظل ينظر اليهم، حتى اقترب من النبي صلى اللّه عليه وسلم وأخذ بيده وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه اللّه رحمةً للعالمين فسألوه وما علمك بذلك ؟؟

فقال بحيرا:إنكم حين أقبلتم من العقبة لم يبق حجر و لاشجر الا خرَ ساجداً، ولا يسجدان الا لنبي وأني أعرفه بخاتم النبوة اسفل كتفه مثل التفاحة وإنا نجدهُ في كتبنا ثم صنع لهم طعاماً، وأكرمهم بالضيافة، وطلب من ابي طالب أن يرجع به الى مكة ،خوفا عليه من اليهود، فرده أبو طالب الى مكة

زواج النبي ﷺ من السيدة خديجة

كما تعلمون أحبائي، إن النبي ﷺ ولد يتيما فكفله جده عبد المطلب، ثم عمه أبو طالب وكان يعمل يرعي الغنم في بداية حياته وكبر النبي وبلغ سن الشباب وكانت أخلاقه كريمة، يتعامل مع الجميع بالصدق والأمانة حتى لقبه أهل مكة

بالصادق الأمين

لكرم أخلاقهِ لأنه لا يكذب ولا يغش ولا يخون وكان رحيم القلب متواضعا

وكانت السيدة خديجة بنت خويلد

من أفضل نساء قريش شرفا ومالا، وكانت تعطي مالها للتجار يتاجرون فيه مقابل أجر يأخذونهُ منها فلما سمعت عن أخلاق النبي الطيبة وسمعت عن صدقه وامانته، رادت أن يعمل معها في تجارتها فعرضت عليه أن يخرج في تجارتها الى الشام فقبل النبي ﷺ العمل معها

وكان غالب أهل مكة يعملون بالتجارة

وكان عمر النبي ﷺ وقتها خمس وعشرون عاما وأرسلت السيدة خديجة مع النبي غلاما لها (خادما) اسمه ميسرة وسافر النبي ﷺ مع ميسرة الى الشام في تجارة السيدة خديجة رضي الله عنها

وأُعجب ميسرة بما رآه، من أخلاق النبي ﷺ الجميلة ومعاملته الحسنة للناس

وكذلك أعجب ميسرة، بما رآه من الغمامة التي تظلله من حر الشمس، طوال الرحلة

وصل النبي ﷺ الى الشام

فباع واشترى وعاد بربح كثير وزاد مال السيدة خديجة وحصل فيه من البركة مالم يحصل من قبل ولما عاد النبي ﷺ وميسرة من رحلة الشام،كانت السيدة خديجة تنتظرهم فحكى لها ميسرة عما رآه طوال الرحلة من معاملة النبي الحسنة وأخلاقه الكريمة وصدقه وأمانته

وحكى لها عن الغمامة التي كانت تظلله من الحر

فأعجبت السيدة خديجة بالنبي اعجابا شديدا لما سمعته من ميسرة

وكان لها صديقة تسمى(نفيسة)فحكت لها السيدة خديجة عن النبي واخلاقه الطيبة ورغبتها في الزواج منه، فذهبت نفيسة مسرعة الى بيت النبي لتعرض عليه الزواج من السيدة خديجة

وقالت له: يا محمد ما يمنعك أن تتزوج

فقال النبي : ما بيدي ما أتزوج به !!

قالت : فإن كُفيت ذلك، ودُعيت الى المال، والجمال الشرف، والكفاية ألا تجيب؟

فسألها النبي ﷺ ومن هي ؟

فقالت نفيسة : خديجة بنت خويلد

فقال النبي ﷺ ان وافقت، فقد قبلت

فأسرعت نفيسة الى السيدة خديجة لتبشرها بقبول النبي الزواج منها

وكلم النبي ﷺ أعمامه ليخطبوها له فذهب أعمام النبي الى عم خديجة عمرو ابن أسد ,وخطبوها فوافق عمها وتم الزواج المبارك,وكان عمر النبي عندما تزوج السيدة خديجةخمسةً وعشرون عاما وعمر السيدة خديجة أربعون عاما وكانت أول امرآة تزوجها النبي ﷺ ولم يتزوج عليها، حتى ماتت وكانت السيدة خديجة مثالا للزوجة الصالحة ،التي تعين زوجها وتساعده وتعامله معاملة طيبة، رزقهم اللّه تعالى الآبناء فأنجبت له ولدين وهما (القاسم وعبد اللّه) وأربع بنات وهن (زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة) أما ابراهيم فإنه من مارية القبطية رضي اللّه عنها

التقويم

س:ما اسم الراهب الذي قابلوه رجال قريش في رحلتهم الى الشام ؟؟

ج.....

س: ماذا قال بحيرا لما رأى النبي ﷺ بينهم ؟

ج.....

س: لماذا طلب بحيرا من أبي طالب أن يعود بالنبي الى مكة؟

ج.....

س: من هي أول امرآة تزوجها النبي ﷺ؟

ج.....

س:أنجب النبي ﷺ من السيدة خديجة

(أربعة أبناء – سبعة أبناء – ستة أبناء)

ج.....

س:كم عدد أبناء النبي من الذكور والاناث ؟ اذكرهم

ج.....

النشيد

مـولد الهادي محمد رحمة للعالمـين

بيـن جهل وضلال جـاء بالحق المبـيـن

كان خير الناس حتي قبل أن يوحي اليه

من أراد الخيـر منهـم يجد الخير لديه

قال كل الناس عنه صادق حق أمين

مولد الهادي محمد رحمة للعالمـين

أنطق الحق بحيرا وهو يدري ما يقول

قال يوما اذا رآه ذالك الطفل الرسول

ان في وجهه نورا ظاهرا للعالمين

مولد الهادي محمد رحمة للعالمين

أولاد النبي محمد
صلى الله عليه وسلم
رقية
القاسم
زينب
عبد الله
أم كلثوم
إبراهيم
فاطمة

قِصةُ بِناء الكَعبة

هل تعلمون أحبائي ان الرسول ﷺ شارك قريش في بناء الكعبة ؟؟

نعم شارك رسول اللّه ﷺ قومه في بناء الكعبة وكان عمره حينئذٍ خمسة وثلاثين عاما ...

ذات يوم من الأيام أصاب الكعبة سيل هدم أركانها، فأراد أهل مكة بناء الكعبة من جديد، فاتفقوا أن يتعاونوا في بنائها واتفقوا أيضا الأ يُدخلوا في بنائها إلا أموالا طيبة، وقسموا العمل فيها بينَهم ..وجعلوا لكل قبيلة جزءًا منها، وكان سادة قريش يشاركون في حمل الأحجار، رغبة منهم أن ينالوا شرف بناء الكعبة وكان النبي ﷺ يشارك أعمامه في نقل الحجارة.

ولكن حدث أمرًا عجيبًا ::::

تُرى مَاذا حدث ؟؟

لما بدأو في البناء، ووصلوا إلى موضع الحجر الأسود، اختلفت القبائل كل قبيلة تريد أن تفوز، بشرف رفع الحجر الأسود كل قبيلة تتمنى، أن تنال هذا الفضل الكبير فأشار عليهم رجل منهم، أن يُحكِموا فيهم أول رجل يدخل إلى الكعبة، فوافقوا فكان من قدرة اللّه، أن النبي ﷺ كان أول من دَخل فلما رأوه قالوا جميعًا، هذا الأمين، رضيناه هذا مُحمد وأخبروا النبي ﷺ ، بالأمر فأخذ رداءً ووضع فيه الحجر الأسود، وأمر كل واحد منهم أن يُمسك بطرف من الرداء ويرفعه، ولما وَصل الحجر السود الى موضعه، أخذه النبي ﷺ بيده ووضعه في مكانه.

وكان حلًا جميلًا رضي بهِ الجميع...

إنه النبي ﷺ الذي جَمع الصفات الطيبة، وامتاز بالأمانة، والصدق، والشجاعة، والعدل، والحكمة والتواضع، والوفاء.
فاللهم صلي على نبينا مُحمد وعلى آله وصحبه وسلم.

نُزول الوَحي على النَبي ﷺ

تَحدثنا: من قبل عن أحوال العرب قبل الاسلام، وعلِمنا كيف كانت حياتهم.
مَليئة بالأخلاق السيئة، وأنهم كانوا يعبدون أصنامًا لا تنفع ولا تضر، وكان النبي ﷺ حزينا لما يراه من قومه، ويفكرفي أحوالهم ويتمنى أن ينقذهم مما هم فيه
ولكن كيف ينقذهم ؟
وكيف يخرجهم مما هم فيه ؟
كان النبي يحب أن يذهب إلى الجبال، بعيدًا عن الناس يفكر ويتأمل في مخلوقات اللّه تعالى ...
واختار النبي ﷺ غارًا يسمى غار حراء، ليتعبد فيه وكان يذهب إلى غار حراء أيامًا وليالى بمفرده يفكر ويتعبد ...

وفي احدى الليالي من شهر رمضان، كان النبي ﷺ في غار حِراء يذكر الله ويعبده فجاءه جبريل عليه السلام ،وقال له: اقرأ فقال النبي ما أنا بقارئ.

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ من الوحي: الرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبّب اليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنّثُ فيه - أي: يتعبد - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك، فقال: اقرأ، قال: ((ما أنا بقارئ))، قال ﷺ: ((فأخذني فغطّني حتى بلغ مني الجَهد ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتي بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ فأخذني وغطني الثالثة، ثم قال:

[اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الّذِي عَلّمَ بِالْقَلَمِ * عَلّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ] [العلق: 1]))

فعاد النبي ﷺ يرتجف فؤاده من الخوف،،

لأنه أول مرة يرى **جبريل** عليه السلام، ولم يكن يعلم أنه وحي مِن عند اللّه تعالى، ورجع الى السيدة **خديجة** فقال: زملوني زملوني أيغطوني فقامت اليه السيدة **خديجة** رضي اللّه عنها وغطته، حتى ذهب عنه الخوف، ثم سألته عن سبب خوفه، فحكى لها الخبر.
فقالت: كلمات جميلة ...

هل تعلمون ماذا قالت السيدة خديجة للنبي ﷺ ؟

قالت رضي اللّه عنها "كلّا! واللّه ما يخزيك اللّه أبدًا؛ إنك لتصل الرحم، وتَحمِل الكَلّ، وتَكسِبُ المعدومَ، وتَقري الضيف، وتعين على نوائب الحق"؛ **أخرجه الشيخان**، يعني كلا لن يحزَن قلبُك، ما دام يحمل الخيرَ للناس، وما رأيتَه قد يكون فيه خيرٌ لك؛ فلن يخزيَك اللّه؛ أي: لن يهينك ولن يحدث لك شيئا تكرهه...
لأنك تصل الرحم (الأقارب) وتؤدي الأمانات الى أهلها، وتعين المحتاج ،وتساعد الضعيف، وتكرم الضيف؛ ومن كانت فيه هذه الصفات الطيبة فاللّه تعالى يحفظه ويوفقه للخير.

همسة إيمانية

فمَن أراد أنْ يوفِّقه اللّه تعالى أحبائي، وييسِّر له أسبابَ النجاح، ويفتح له قلوب الخلق.
فليتصف بهذه الصفات الجميلة .

وكانت خديجة رضي اللّه عنها امرأة عاقلة حكيمة وكان لها ابن عم يسمى ورقه بن نوفل، وكان نصرانيًا فذهبت مع النبي ﷺ لتسأله: عما رآه النبي في الغار فقالت: له خديجة يا ابن العم، اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى فحكى له النبي ﷺ ما رآه في الغار، وما سمعه من جبريل عليه السلام؛ فقال له ورقة: إنك نبي هذه الأمة، وإن قومك سيكذبونك ويخرجونك من بلدك، فتعجب النبي ﷺ! من كلام ورقة وقال له: أو مخرجي هم؟ يقصد هل سيخرجونني من بلدي فقال ورقة: نعم؛ لم يأت رجل بمثل ما آتيت به إلا حاربه

قومه وآذوه، ولئن يدركني يومك لأنصرنك نصرًا مؤزرًا
يقصد لو عشت حتى تكون نبيًا سأدافع عنك وأنصرك
ولكن ورقة مات.....

وقد أمر اللّه النبي ﷺ، أن تكون الدعوة في البداية سرًا

وكانت السيدة خديجة، أول من آمن بالنبي من النساء، وصدقت بما جاءه،
ووقفت إلى جانبه تساعده بمالها وتعينه وتخفف عنه همه،
وآمن به من الصبيان علي ابن أبي طالب (ابن عمه أبي طالب)
وكان عمره عشر سنين، وكان أول من آمن به من الصبيان الصغار.
وكان أول من آمن به من الرجال أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه
لذلك سمي بالصديق، لأنه صدق الرسول في كل ما أخبره به
وأسلم أيضا زيد ابن حارثة، ثم أسلم بعد ذلك، عدد من الرجال والنساء ...

وكانت الدعوة في بداية الأمر أحبابي سرية،

وكان الرسول ﷺ يدعو الى اللّه في السر ثم أمره اللّه تعالى
بعد ذلك باظهار دعوته .. وظلت الدعوة سرًا ثلاث سنوات.

الجهر بالدعوة

لما أمر اللّه النبي ﷺ بإظهار دعوته
خرج النبي وصعد على جبل الصفا ونادى
في قريش يا صباحاه
وهذه كلمة كان العرب
يعرفونها اذا حدث أمر عظيم
فَقَالَ: أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنّ خَيْلًا بالوَادِي
تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدّقِيَّ؟
قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرّبْنَا عَلَيْكَ إلّا صِدْقًا
قَالَ : فَإِنّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ
فَقَالَ أَبُو لَهَب: تَبًّا لَكَ سَائِرَ اليوْم، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟
فَنَزَلَتْ: (تَبّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبّ مَا أَغْنَى عَنْهُ
مَالُهُ وَمَا كَسَبَ) المسد: ٢
وبدأت قريش تؤذي من يدخل في الاسلام
من اصحاب النبي صلى اللّه عليه وسلم

أسئلة وتدريبات من جهد الأطفال

س: هل شارك النبي ﷺ في بناء الكعبة وضح باختصار

ج.....

س:من الذي نزل علي النبي ﷺ وهو يتعبد في غار حراء؟

ج.....

س: من هو ورقة ابن نوفل ؟

ج.....

س:ماذا قال النبي ﷺ للسيده خديجة عند عودته من الغار خائفا ؟

ج.....

ماذا فعلت قريش مع النبي ﷺ

كما علمنا يا أحباب أن الدعوة كانت سراً
توقفنا عندما بدأ النبى ﷺ يدعوا قريش
إلى عباده اللّه وحده ويدعوهم إلى شهادة
أن لا اله الا اللّه وأن محمد رسول اللّه

ماذا فعلت قريش يا ترى؟

هل استجابت قريش لدعوة النبي ﷺ لهم
الى دين الاسلام ؟ أم أنهم رفضوا ؟
هيا بنا لنرى

ماذا فعلت قريش مع النبي ﷺ وأصحابه ؟

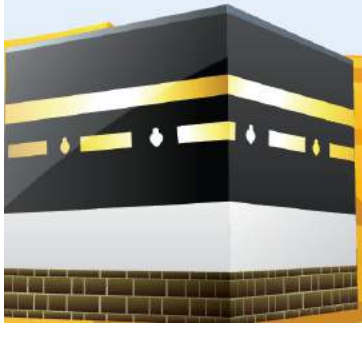

لما سمعت قريش كلام النبي ﷺ ودعوته لهم فى الدخول إلى دين الإسلام وأن يتركوا عبادة الأصنام التى يعبدوها من دون اللّه أخذوا يفكرون فى طريقة يحاربون بها النبي وأصحابه

فكانوا يتهمون الرسول ﷺ بأنه كاهن وأنه مجنون وساحر ويدعون الناس إلى عدم تصديقه ويسخرون من الصحابة ويستهزءون بهم وإذا مر الصحابة أمامهم يضحكون ويتغامزون عليهم

وكلما رأوا النبى ﷺ يقوم بالدعوة إلى اللّه تعالى يرفعون أصواتهم ويتكلمون بصوت مرتفع حتى لا يسمعه الناس فيجتمعون حوله ويدخلون فى الإسلام

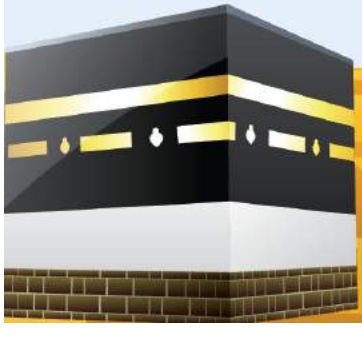

واشتد أذى الكفار يا أحبائى على أصحاب النبى ﷺ فأخذوا يعذبون من أسلم من الصحابة بألوان من العذاب

هيا بنا لنرى صور إيذاء قريش للمسلمين

نماذج من إيذاء قريش للمسلمين

ومن هؤلاء الصحابة الذين عذبوا

بلال بن رباح وكان مملوكاً لآمية بن خلف مملوكاً تعنى أنه يعمل لديه يخدمه فلما سمع أمية الكافر بإسلام بلال رضى اللّه عنه ربط فى رقبته حبلاً ودفعه إلى الصبيان يلعبون به وكان يخرج أمية فى وقت الحر الشديد فيأتى بصخرة كبيرة فيضعها على صدر بلال ثم يقول له سأظل أعذبك حتى تموت أو تكفر بمحمد

فيقول بلال **(أحدٌ أحد)** يقصد بلال أنه لا يعبد إلا اللّه الواحد الأحد

وكان الصحابى الجليل خباب بن الأرت

حداداً يصنع السيوف وكان يعمل لدى امرآة اسمها أم أنمار الخزاعية فلما أسلم خباب كانت هذه المرأة تأتى بالحديد المحمى فى النار لتعذب خبابا حتى يترك الإسلام

وكان المشركون يعذبونه أيضاً ويضعون على صدره حجراً ثقيلا حتى لا يقوم ولكن مع كل هذا التعذيب لم يكفر خباب ولم يزده التعذيب إلا إيماناً ويقيناً

وعذب المشركون كثير من الصحابة الذين دخلوا فى الإسلام منهم أيضاً

عمار بن ياسر وأمه سمية وأبوه ياسر وكانت أمه سمية أول شهيدة فى الإسلام

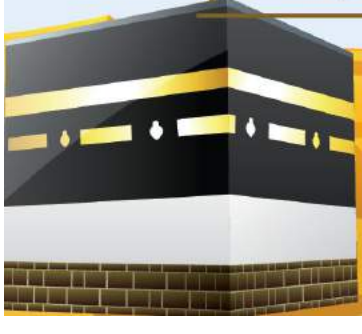

وعُذب عثمان بن عفان كان عمه يلفه فى حصير من ورق النخيل ثم يدخنه من تحته

وكان أبو جهل الكافر إذا سمع أن أحداً أسلم يؤذيه إيذاءً شديداً

وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا مر بقوم تعذبهم قريش كان يشتريهم منهم

أى يدفع لهم مالاً مقابل أن يتركوهم ولا يعذبوهم

لكن قريشاً برغم تعذيبها للصحابة أحبابى لم يجترءوا على تعذيب رسول الله ﷺ هل تعلمون لماذا ؟

لأن عمه أبا طالب كان يقف بجواره يدافع عنه ويحميه وكان أبو طالب من أشراف قريش وكانوا يحسبون له ألف حساب

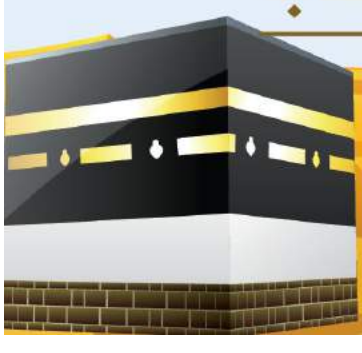

وفكر المشركون فى طريقة أخرى ليقضوا بها على دين الإسلام فذهبوا إلى عم النبي أبى طالب وطلبوا منه أن يجعل النبي يكف عن دعوته

فقال أبو طالب للنبي ما قاله الكفار وقال له : يا ابن أخي لا تحملنى مالا أطيق

فبما أجابه النبي ﷺ يا ترى ؟؟؟

قال النبي لعمه كلمات جميلة

يا عم والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك فيه

وظل النبى ثابتاً على دعوته يدعو الناس كما أمر اللّه تعالى للدخول فى الإسلام

فذهبت قريش إلى أبى طالب مرة أخرى وطلبوا منه طلباً عجيباً

جاء المشركون إلى أبى طالب ومعهم شاب قوى من شباب قريش يدعى **عمارة بن الوليد**

فقالوا يا أبا طالب خذ هذا الفتى واجعله ولداً لك وسلم إلينا محمداً لنقتله لآنه خالف ديننا ودين آباءنا

فقال أبو طالب أتعطوننى ابنكم أغذيه لكم وأعطيكم ابنى لتقتلوه هذا لا يكون أبداً

وكل يوم يشتد إيذاء قريش للمسلمين يا أحباب

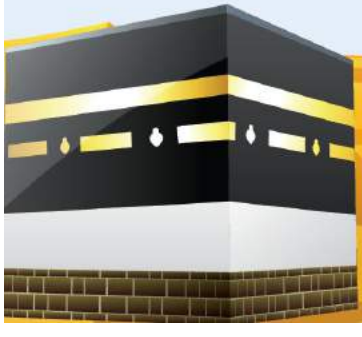

وكان أبو لهب عم النبي و زوجته أم جميل
من أشد الناس إيذاءاً له فكانت أم جميل
تأتى بالشوك وتضعه فى طريق
النبى ﷺ لذلك تتذكرون فى سورة المسد
قول اللّه تعالى

وَامْرَأَتُهُ حَمّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ

وهذا جزاء إيذائها للنبى هى وزوجها ولما
سمعت هذه المرأة ما نزل فيها هى وزوجها
من القرآن ملئت يدها من الحجارة
وذهبت لتبحث عن النبي ﷺ وهو جالس
مع أبى بكر عند الكعبة فقالت لأبى بكر
أين صاحبك قد بلغنى أنه يهجونى
لو وجدته لضربته بهذا تقصد الحجارة

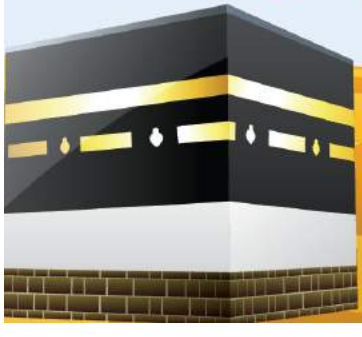

والرسول يجلس بجوار أبى بكر ولكن اللّه تعالى أعمى بصرها فلم تراه **وتعجب أبو بكر وقال يا رسول اللّه اما رأتك؟** فقال النبي ﷺ لقد أخذ اللّه بصرها عني.

وكان يجتمع بالمسلمين سراً فى دار **الأرقم ابن أبى الأرقم** ليعلمهم الإسلام ويقرأ عليهم القرآن لأن دار بن الأرقم كانت بعيدة عن أعين الكفار فكانت مركز للدعوة

وكان النبي ﷺ حزيناً لما يراه من تعذيب المشركين لأصحابه

ولما رأى النبي ﷺ شدة إيذاء الكفار للمسلمين خاف على المسلمين أن يرجعوا إلى الكفر مرة أخرى من كثرة التعذيب

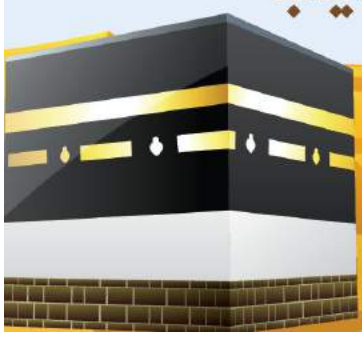

فأشار على المسلمين بالهجرة إلى بلد أخرى وهى **الحبشة** وأخبرهم أن بها ملكاً عادلاً لا يظلم عنده أحد وكان ملك الحبشة نصرانياً يسمى **النجاشي**

همسات إيمانية

كان لقوة الإيمان يا أحباب في قلوب الصحابة أثراً عجيباً على نفوسهم فجعلتهم يتحملون العذاب لأجل رضاء اللّه تعالى لذلك نتعلم أن نصبر على الطاعة حتى يحبنا اللّه ويرضى عنا

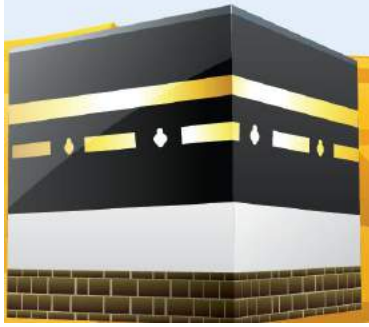

راجع معلوماتك

هل استجابت قريش لدعوة النبى ﷺ ؟

إذكرى أمثلة لبعض الصحابة الذين عذبتهم قريش ؟

ما الذى جعل المسلمون يتحملون العذاب ؟

أين كان النبى ﷺ يجتمع بالصحابة ليعلمهم الدين ؟

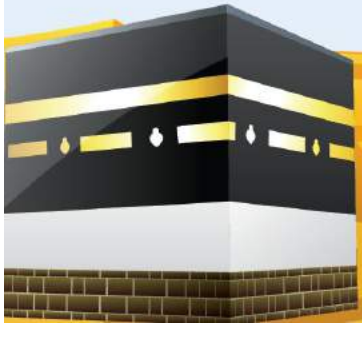

الهجرة الأولى الى الحبشة

فى شهر رجب من السنة الخامسة من النبوة هاجر أول مجموعة من المسلمين وكانوا اثنى عشر رجلاً وأربع نساء وكان معهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وزوجته السيدة رقية ابنة رسول اللّه ﷺ وخرج هؤلاء الصحابة سرًا في ظلام الليل

فوجدوا سفينتين فركبوا فيهما حتى وصلوا إلى الحبشة وعلم المشركون بخروجهم أحبابى فغضبوا وأسرعوا ليلحقوا بهم ويلقوا القبض عليهم ليعذبوهم مرة أخرى

ولكن من رحمة اللّه أن السفينة قد سارت بعد أن و صل المشركون إلى الساحل فعادو خائبين مغتاظين ... ووصل المسلمون إلى الحبشة وأكرمهم **النجاشى** وعاملهم معاملة طيبة ووجدوا عنده الأمن والطمأنينة

وفى يوم من أيام رمضان بعد هجرة المسلمين إلى الحبشة بحوالى شهرين

خرج رسول اللّه ﷺ إلى الكعبة وكان حولها عدد كبير من سادات قريش ورؤسائهم

وكانت قد نزلت عليه سورة النجم وكان النبى ﷺ يقرأ حتى وصل إلى قول اللّه تعالى

فاسجدوا للّه واعبدوا

وسمع المشركون القرآن الذى قرآه النبى
ولما سجد النبى ﷺ بعد إنتهاء التلاوة
سجدوا دون أن يشعروا من حلاوة ما
سمعوه من القرآن

ووصل خبر سجود الكفار وراء النبى ﷺ
للصحابة في الحبشة ولكن بطريقة أخرى
أن قريش أسلمت فرجع الصحابة من
الحبشة فرحين ولما عادوا وجدوا أن قريشاً
لم تسلم وأنهم مازالوا يعذبون من يدخل
في دين الإسلام
فرجعوا بعضهم إلى الحبشة مرة أخرى
ودخل بعضهم إلى مكة سرًا في حماية
بعض معارفهم من قريش

الهجرة الثانية الى الحبشة

واشتد تعذيب قريش للمسلمين خاصة بعد ما علموا أن النجاشى أكرم من هاجر إليه وأحسن إليهم فأشار النبى ﷺ على أصحابه بالهجرة إلى الحبشة مرة أخرى فهاجر ثلاثة وثمانون رجلاً وثمانية عشرة إمرأة وكانت هذه الهجرة أصعب من الأولى لأن قريش كانت تراقب المسلمين ولكن المسلمون سافروا إلى الحبشة مرة أخرى **لكن هل رضيت قريش أحبابى بذلك ؟** لا لم ترض قريش وأخذت تفكر في حيلة جديدة ليعود المسلمون من الحبشة إلى مكة مرة أخرى

فماذا فعلت قريش يا ترى ؟

أرسل المشركون يا أحباب رجلين
وأرسلوا معهم هدايا إلى ملك الحبشة ولما
ذهب رجال قريش إلى النجاشى قالوا له
يا أيها الملك قد جاء إلى بلادك قوم تركوا
ديننا ودين آباءنا وطلبوا من النجاشى
أن يرد إليهم المسلمين ولكن النجاشى
كان عادلاً فدعا المسلمين ليسمع منهم
حقيقة ما قالوه رجال قريش
وجاء المسلمون وسألهم النجاشى لماذا
جئتم إلى بلادى ؟
وما هذا الدين الذى دخلتم فيه وتركتم
دين قومكم
وتكلم بالنيابة عنهم جعفر بن أبى طالب
وقال يا أيها الملك كنا قومًا أهل جاهلية
نعبد الأصنام ونفعل المنكرات ونقطع
الرحم

فبعث اللّه لنا رسولاً صادقاً أميناً نعرفه ليعلمنا الإسلام والأخلاق الطيبة ويدعونا لتوحيد اللّه وترك عبادة الأصنام التى لاتنفع ولا تضر وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام فآذونا المشركون وعذبونا حتى نرجع للكفر مرة أخرى ونترك دين الإسلام فجئنا إلى بلادك ونرجوا إلا نظلم لديك أيها الملك

ولما سمع النجاشى كلام جعفر بن أبى طالب طلب منه أن يقرأ شيئا من القرآن فقرأ جعفر رضي الله عنه آيات من سورة مريم ولما سمعها النجاشى بكى وتأثر بما سمعه من آيات ثم قال النجاشى لرجال قريش انطلقوا لن أسلمهم إليكم أبداً

فاغتاظ الرجلان وفكروا في حيلة أخرى

وفى اليوم التالى ذهبوا إلى النجاشى مرة أخرى وقالوا له أن المسلمين يتكلمون عن عيسى كلاماً عظيماً

وذكرنا في البداية يا أحباب أن النجاشى كان نصرانياً فدعا النجاشى المسلمين مرة أخرى وسألهم عما قاله الرجلان فقال جعفر إن عيسى عبد الله ورسوله فقال لهم النجاشى اذهبوا فأنتم آمنون بأرضى ثم أعاد الهدايا إلى الرجلين مرة أخرى وعادوا إلى قريش خائبين خاسرين

فاشتد إيذاء المشركين للمسلمين أكثر وأكثر بعد ما فعل النجاشى حتى بدأو في إيذاء النبى أيضاً وأثناء هذه الظروف الصعبة التى كان يمر بها النبى ﷺ والمسلمون دخل رجلان من أبطال قريش وأقويائها الإسلام وهما حمزة بن عبد المطلب وعمرو بن الخطاب هيا لنحكى سوياً قصة إسلامهما

همسات ايمانية

هاجر المسلمون إلى الحبشة خوفاً على دينهم تركوا الأوطان والأصحاب طاعة للّه ورسوله فأكرمهم النجاشى ، هكذا كل من يطيع اللّه ورسوله لابد وأن يكرمه اللّه

راجع معلوماتك

ما اسم ملك الحبشة ؟

.....

لماذا طلب النبى ﷺ من المسلمين أن يهاجروا الى الحبشة ؟

.....

لماذا أرسلت قريش رجلين منهم إلى النجاشى ؟

.....

كم كان عدد المسلمين فى الهجرة الأولى والثانية إلى الحبشة ؟ .....

من الصحابى الذى كلم النجاشى ؟؟

إسلام
حمزة بن عبد المطلب

سبب إسلام حمزة

أن **أبا جهل** مر يوماً برسول الله ﷺ وهو عند جبل الصفا فنال منه وآذاه ويقال أنه ضربه بحجر في رأسه فنزف منه الدم وكانت هناك **مولاة لعبد الله بن جدعان** تشاهد ما يحدث من بيتها وبعد قليل جاء **حمزة** من الصيد فأخبرت المرأة **حمزة** بما فعله أبو جهل مع محمد ﷺ فغضب **حمزة** لما حدث من أبى جهل وذهب مسرعاً إليه فوجده يجلس بين سادات قريش فضربه وقال له تشتم ابن أخى وأنا على دينه

فقام رجال قريش يدافعون عن أبى جهل فقال أبو جهل دعوا **أبا عمارة** فأنى سببت أبى أخيه سباً قبيحاً

وكان إسلام حمزة في البداية غضباً لما فعل أبو جهل مع النبى ثم شرح الله صدره للإسلام بعد ذلك وكان من أعز فتيان قريش وأقواهم حتى سمي **أسد الله**

إسلام عمر بن الخطاب

بعد ثلاثة أيام من إسلام **حمزة** أسلم **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه وكان إسلامه عزة وقوة للإسلام والمسلمين وكان النبى ﷺ يدعوا ويقول اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك عمربن الخطاب أو عمرو بن هشام

وكان إسلام عمر يا أحباب عزة وقوة للإسلام كيف ذلك ؟

كانت قريش تخاف عمر لقوته وشدته وشجاعته وكان المسلمون يصلون فى السر فلما أسلم **عمر** أصبح المسلمون يصلون علناً بدون خوف

قال **عبدالله بن مسعود** ما زلنا أعزة حتى أسلم عمر وقال ما كنا نقدر أننصلى عند الكعبة حتى أسلم عمر

وحزنت قريش حزناً شديداً أحبائى بسبب دخول **حمزة بن عبد المطلب** و**عمر بن الخطاب** فى الإسلام لأن بإسلامهم سيصبح المسلمين فى قوة ومنعة ولا يستطيعون أن يفعلوا معهم كما كانوا يفعلون من قبل

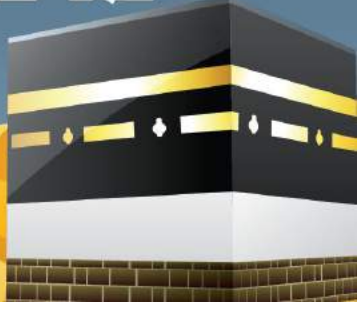

ففكرت قريش فى حيلة أن تعرض
على النبى المغريات ما معنى ذلك ؟

قريش تعرض على النبى المغريات

ذهب رجل من قريش إلى النبى ﷺ يسمى
أبا الوليد وقال له يا محمد إنك جئت
بدين جديد لا نعرفه فسأعرض عليك
بعض الأمور لعلك تقبل بعضها
فقال الرسول ﷺ قل يا أبا الوليد أسمع
فقال الرجل يا ابن اخى إن كنت تريد بما
جئت به **مالا** جمعنا لك من أموالنا حتى
تكون أكثرنا مالاً
وإن كنت تريد **شرفاً** سودناك علينا حتى
لا نقطع أمراً دونك
وإن كنت تريد **ملكاً** ملكناك علينا

وإن كنت تريد **الزواج** زوجناك أفضل نساء قريش وإن كان هذا الذى بك من **الجن** طلبنا لك الطب حتى تبرأ منه

فقال النبى ﷺ أو قد فرغت يا أبا الوليد

قال نعم

فقال النبى فاسمع منى

وقرأ عليه آيات من سورة فصلت حتى وصل إلى قوله تعالى

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وثمود

فقال النبى سمعت يا أبا الوليد

قال سمعت ورجع الرجل الى أصحابه

فقال لهم لقد سمعت كلاما ماهو بالسحر ولا بالشعرولا بالكهانة يا معشر قريش اتركوا هذا الرجل وما هو فيه

فقال رجال قريش : سحرك والله يا أبا الوليد

لكن قريشاً يا أحباب لم تهدأ وفكرت فى حيلة أخرى **فذهبوا للنبى ﷺ وعرضوا عليه عرضا غريباً ماهو؟**

قالوا له ما رأيك يا محمد تعبد ألهتنا سنة ؟ ونعبد الهك سنة ؟فإن كنا على الحق أخذت حظاً وإن كنت على الحق أخذنا منه حظاً

فأنزل الله تعالى سورة الكافرون

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ

لكنهم عادوا خائبين وخاسرين وزادت حيرتهم فتشاورا فيما بينهم مرة أخرى حتى وصلوا إلى إتفاق عجيب إتفقوا عليه

هيا لنرى هذا الإتفاق الذى إتفق عليه رجال قريش

همسات ايمانية

أعز الله الإسلام بإسلام عمر بن الخطاب وحمزة بن عبد المطلب

وهذا يعلمنا أن الله تعالى ينصر دينه ويسخر من أراد لنصرة الدين لأنه دين الحق

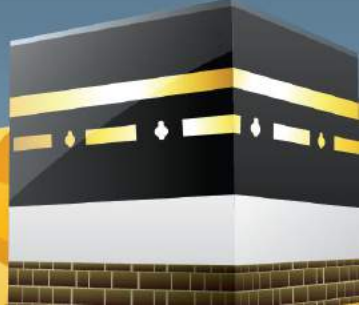

راجع معلوماتك

ما سبب إسلام حمزة بن عبد المطلب ؟

كيف كان إسلام عمر بن الخطاب عزة للمسلمين ؟

ما معنى المقاطعة

قررت قريش أن تقاطع قبيلة **النبى** ﷺ بمعنى ألا يشترون منهم شيئاً ولا يبيعون لهم ولا يكلموهم ولا يتزوجون منهم ولا يزوجونهم ولا يجلسون معهم حتى يسلموا إليهم **رسول الله** ﷺ ليقتلوه وكتبوا هذا الإتفاق فى صحيفة وعلقوها على الكعبة . وكان الذى كتبها رجل إسمه **بغيض بن عامر** وحاصرالمشركون المسلمين فى مكان يسمى **شعب ابى طالب** ومنعوا عنهم الطعام والشراب

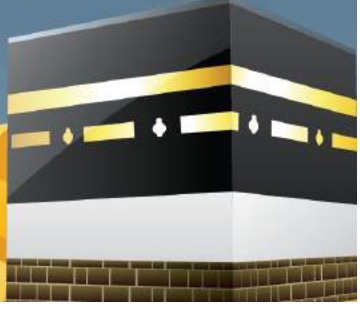

لدرجة أن المسلمين عانوا كثيرا أحبابى حتى أكلوا ورق الشجر من شدة الجوع

لقد عانى المسلمين كثيراً وتحملوا فى سبيل الدين كثيراً وهذا يدل على قوة إيمانهم بالله تعالى ولأنهم يعلمون أن دين الإسلام هو الدين الحق وأن غير المسلمين لا يدخلون الجنة

وظل المسلمون محاصرون فى شعب أبى طالب أحبابى ثلاث سنوات وبعد ثلاث سنوات قدر الله تعالى أن ينتهى هذا الحصار فقام خمسة رجال من قريش يطالبون بنقض هذه الصحيفة الظالمة إالغاء المقاطعة

وابلغ النبى ﷺ عمه أبى طالب أن الله أرسل على الصحيفة الأرضة فأكلت ما فيها إلا ذكر الله ألا قول بإسمك اللهم وانتهى الحصار بعد ذلك وخرج السملمون من شعب أبى طالب

راجع معلوماتك

كم سنة ظل المسلمون محاصرون في شعب أبى طالب؟

ما سبب صبر المسلمين على الجوع الذى لاقوه أثناء حصارهم؟

ماذا فعلت الأرضة بصحيفة المقاطعة ؟

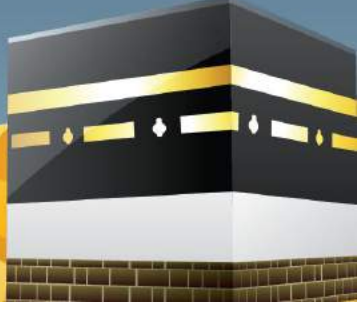

عام الحزن
وفاة أبو طالب

وبعد فك الحصار بأشهر مرض **أبو طالب** مرضاً شديداً ودخل عليه النبى ﷺ وهو مريض وكان عنده أبو جهل ورجل آخر

وقال الرسول ﷺ لعمه

أى عم قل لا إله الا اللّه كلمة أحاج لك بها عند ربى فقال أبو جهل ومن معه

يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟

فقال أبو طالب : على ملة عبد المطلب ثم مات وحزن النبى لوفاة عمه حزناً شديداً

هل تعلمون لماذا يا أحباب . ؟

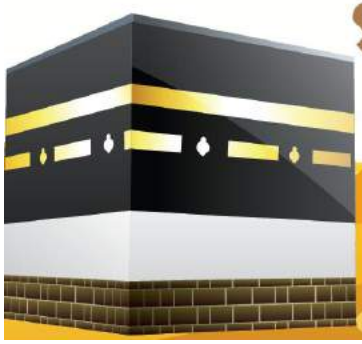

لأن أبى طالب كان يدافع عن النبى ﷺ ويهتم به ويحميه ولما مات بدأت قريش تؤذى النبى ﷺ

وفى نفس العام توفيت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بعد وفاة أبى طالب وكانت نعم الزوجة الصالحة للنبى فقد ساعدته بمالها وكانت أول من آمن به من النساء وكانت تخفف عنه آلامه وهمومه وتنصره بما تستطيع

وزاد حزن النبى ﷺ بعد وفاة السيدة خديجة لأنه كان يحبها وكان النبى ﷺ يذكرها دائماً

وتزوج النبى بعد وفاة خديجة رضي الله عنها بسودة بنت زمعة ثم تزوج بعدها بسنة السيدة عائشة وكانت أحب أزواجه إليه

وزاد إيذاء قريش للنبى ﷺ بعد موت عمه أبى طالب والسيدة خديجة رضي الله عنها

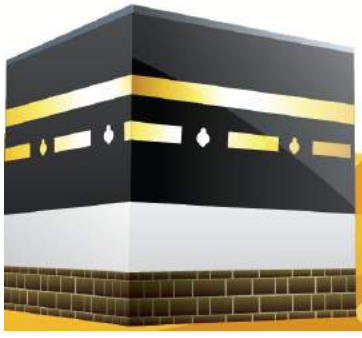

رحلة النبى ﷺ الى الطائف

وفى هذه الظروف أراد النبى ﷺ أن يبحث عن مكان آخر ينشر فيه دعوته بعيداً عن أذى قريش فذهب إلى **الطائف** ليدعوهم إلى الإسلام ويطلب منهم أن ينصروه لكنهم رفضوا وردوا عليه بقسوة وسلطوا عليه صبيانهم يرمونه بالحجارة حتى سال الدم من قدمه الشريفة ﷺ

وسار النبى ﷺ وقد أحزنه ما حدث له فى الطائف مهموم **فناداه جبريل** عليه السلام **فقال إن الله قد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين** وهما جبلان بمكة فقال النبى ﷺ **بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا**

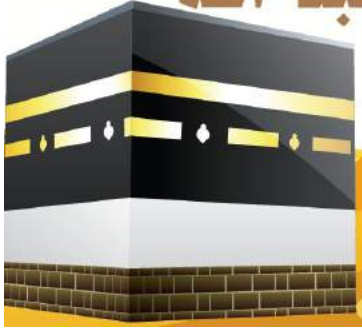

وعاد رسول الله ﷺ إلى مكة مرة أخرى
يعرض دعوته على القبائل العربية خاصة
الذين يأتون فى موسم الحج
فكان النبى ﷺ يقابل من يأتون للحج
ويعرض عليهم الإسلام ويطلب منهم أن
ينصروه حتى يبلغ دين الله تعالى

همسات إيمانية

كانت رحمة النبى ﷺ فوق ما
يتصوره إنسان لم يطلب أن
تخسف الأرض بالكافرين أو تنطبق
عليهم الجبال لرفضهم دعوته لكن
طلب لهم الهداية حقاً خلق عظيم
كما قال رب العزة سبحانه
إنك لعلى خلق عظيم

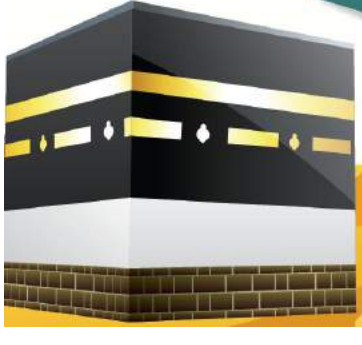

راجع معلوماتك

ماذا قال النبى ﷺ لعمه عند موته؟

لماذا حزن النبى ﷺ حزناً شديداً على وفاة عمه؟

هل أستجابت أهل الطائف لدعوة النبى ﷺ؟

ماذا قال جبريل للنبى ﷺ وهو راجع من الطائف حزينا ؟

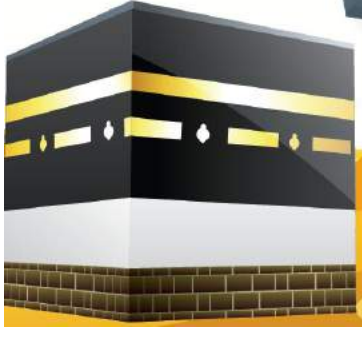

رحلة الإسراء والمعراج

لقد رأيتم أحبابى ما فعلوه أهل الطائف مع النبى ﷺ

لقد رفضوا دعوته وآذوه لذلك كان النبى ﷺ حزيناً فأراد الله سبحانه وتعالى بكرمه أن يخفف عن نبيه بعض ما لاقاه فى رحلة الطائف من عناء فجاءت رحلة عظيمة

وهى **رحلة الإسراء والمعراج** هيا لنحكى قصة الإسراء والمعراج

جاء جبريل عليه السلام **بالبراق** وهو دابة فوق الحمار ودون البغل وكان النبى ﷺ بالمسجد الحرام فركب النبى ﷺ مع جبريل عليه السلام البراق حتى ذهبا إلى بيت المقدس بفلسطين ثم دخل المسجد فصلى فيه ركعتين **إماماً للأنبياء**

ثم أتاه جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاختار النبى اللبن فقال جبريل أصبت الفطرة هديت وهديت أمتك ثم عرج به من بيت المقدس إلى السماء الدنيا فاستفتح له جبريل ففتح له فرأى هناك آدم أبا البشر فسلم عليه فرد عليه السلام ورحب به

ثم عرج به إلى السماء الثانية فاستفتح له جبريل فرأى فيها النبيين يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم عليهما السلام فسلم عليهما فردا عليه ورحبا به

ثم عرج إلى السماء الثالثة فرأى فيها يوسف عليه السلام فسلم عليه فرد عليه ورحب به

ثم عرج به إلى السماء الرابعة فرأى فيها أدريس عليه السلام فسلم عليه ورحب به

ثم عرج إلى السماء الخامسة فوجد فيها هارون بن عمران عليه السلام فسلم عليه فرد عليه ورحب به

ثم عرج إلى السماء السادسة فوجد فيها موسى بن عمران عليه السلام فسلم عليه ورحب به

ثم عرج به إلى السماء السابعة فوجد فيها إبراهيم عليه السلام فسلم عليه ورحب به ثم صعد إلى سدرة المنتهى فإذا أوراقها كآذن الفيلة

وهناك فرضت الصلاة على النبى ﷺ وكانت خمسين صلاة فى اليوم والليلة فمر النبى ﷺ على موسى فقال موسى عليه السلام بم أمرك ربك ؟؟ قال النبى بخمسين صلاة

قال موسى : أمتك لا تطيق ذلك إرجع الى ربك فسأله التخفيف

وظل النبى يطلب **التخفيف** من اللّه تعالى حتى وصلت إلى خمس صلوات فى اليوم والليلة **خمس فى العدد وخمسون فى الأجر والثواب**

ثم **رجع** النبى ﷺ إلى **مكة المكرمة** ولما أصبح أخبر قومه بما رآه من أيات فكذبوه ولم يصدقوا وذهب جماعة منهم إلى أبى بكر الصديق وأخبروه بالخبر

فقال **أبو بكر** رضي الله عنه إن كان قال ذلك فقد **صدق** لذلك **سمى بالصديق** لأنه كان يصدق النبى ﷺ فى كل ما يقوله وطلب الكفار من النبى أن يصف لهم بيت المقدس **فوصفه لهم باباً باباً فلم يستطيعوا أن يردوا عليه**

همسات ايمانية

علمتني رحلة الإسراء والمعراج أن الله تعالى أكرم النبي بهذه الرحلة العظيمة تخفيفاً عنه وأن الله تعالى يؤيد من يطيعه وينصره

راجع معلوماتك

ما إسم الدابة التى عرج عليها النبى ﷺ مع جبريل عليه السلام ؟؟

من أى مكان بدأت رحلة الإسراء والمعراج ؟؟

كم كان عدد الصلوات فى البداية ؟؟

هل صدق الكفار ما أخبرهم به النبى ﷺ ؟

لماذا لقب أبى بكر بالصديق ؟؟

بيعة العقبة الأولى

كان من عادة النبى ﷺ يا أحباب منذ أمره اللّه تعالى بالدعوة أن يخرج فى موسم الحج ليدعو القبائل العربية إلى عبادة اللّه فقابل النبى ﷺ فى موسم الحج سنة ١٢ من النبوة ستة رجال من أهل المدينة قدموا إلى الحج فقال لهم النبى من أنتم قالوا نحن رجال من الخزرج يقصدون من قبيلة تسمى الخزرج فقال لهم النبى أفلا تجلسون أكلمكم:: قالو نعم وكان اليهود فى المدينة كثيرا ما يقولون لهم سيبعث اللّه لنا نبيا وسنتبعه ونحاربكم فدعاهم النبى ﷺ إلى الإسلام وتلا عليهم القرآن فقبلوا دعوة النبى ووعدوه بأنهم سيخبرون قومهم فى المدينة إذا عادوا وأنهم سيعودون مرة أخرى فى العام القادم

وبالفعل رجعوا إلى قومهم وأخبروهم بما سمعوه من النبى ﷺ فأسلم جماعة أخرى حتى أصبح عددهم ١٢ اثنا عشر رجلا

ولما جاء موعد الحج سنة ١٢ من النبوة قدم هؤلاء الرجال إلى مكة وقابلوا النبى ﷺ مرة أخرى فعلمهم الإسلام

وقال لهم بايعونى على ألا تشركوا باللّه شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتون ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصونى فى معروف فبايعوه على ذلك

ومعنى بايعوه أحبابى أى اتفقوا معه على ذلك

وأرسل النبى ﷺ معهم

مصعب ابن عمير رضي الله عنه ليعلمهم القرآن

وكان أول سفير فى الاسلام

وكان مصعب رضي الله عنه نشيطا فى الدعوة إلى

الله فانطلق يدعوا الناس ويعلمهم القرآن

ويفقهم فى الدين حتى دخلت أعداداً

كبيرة من أهل يثرب فى الإسلام

وعاد مصعب إلى مكة قبل مجئ موسم

الحج التالى

بيعة العقبة الثانية

وفى **موسم الحج سنة ١٣ من النبوة**
يا أحباب جاء كثير من أهل يثرب لمقابلة **النبى** ﷺ وكان عددهم نحو بضع وسبعون رجلا من أهل يثرب وكانوا يقولون إلى متى نترك النبى يطوف فى جبال مكة ويخاف؟
ولما جاءوا إلى مكة حدث بينهم وبين **النبى** ﷺ بيعة تسمى **بيعة العقبة الثانية**

لنرى الآن ماذا جرى فى الإتفاق الذى حدث بين النبى ورجال يثرب وعلى أى شئ اتفقوا؟

كان العباس عم النبى أول من تكلم وكان لم يسلم بعد ولكنه أحب يحضر مع ابن أخيه حرصاً عليه

وليتأكد أنهم يستطيعون حمايته فيطمئن قلبه على ابن أخيه

فقال لهم العباس أن رسول اللّه ﷺ لا يزال فى عز من قومه ومنعة فى بلده فان كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه ومانعوه ممن خالفه فأنتم وما تحملتم من ذلك وإلا من الآن فدعوه

وكان العباس يقصد من كلامه يا أحباب أن يقول لأهل يثرب أن كنتم متيقنون أنكم تستطيعون حماية النبى إن جاء إلى بلادكم فافعلوا وأن كنتم غير متيقنون بحمايته فاتركوه بيننا لنحميه

فقام رجل منهم وهو **البراء بن معرور**
فقال الوفاء والصدق وبذل الأرواح دون رسول الله ﷺ **وسألوا النبى ﷺ وقالوا على ماذا نبايعك يا رسول الله**

فقال لهم النبى ﷺ على أن :

١. أن يعبدوا الله وحده ولا يشركوا به شيئا
٢. على السمع والطاعة فى النشاط والكسل
٣. على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر
٤.أن تنصرونى إذا قدمت إليكم وتمنعونى مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة

وقاموا جميعا وبايعوا النبى على ذلك
وضربوا أروع الأمثلة فى محبة النبى
والتضحية فى سبيل دين اللّه
ولما علمت قريش بهذه البيعة شعروا
بحزن كبير لأن بدأ الإسلام ينتشر وملأ
قلبهم الهم وأخذوا يفكرون فى مكيدة
أخرى لكن اللّه رد كيدهم

كانت هذه يا أحباب بيعة العقبة الثانية
وكانت أعظم بيعة وعاد المسلمون من
البيعة إلى المدينة ينتظرون هجرة النبى
اليهم بشوق كبير
لنكمل إن شاء اللّه مع الهجرة النبوية
الشريفة وحديثها الرائع العذب ورجالها
الأبطال

همسات إيمانية

هكذا تكون ريح الإيمان يا أحباب
إذا هبت تأتى بالعجائب
وهكذا تثبت قوة الإيمان أمام
قوى الشر والظلم والعدوان
ولقد سطر المسلمون الأوائل أروع
الأمثلة فى محبة الدين
وتعظيمه

راجع معلوماتك

متى كانت بيعة العقبة الأولى وكم كان عدد المسلمين فيها ؟

كم كان عدد المسلمين فى بيعة العقبة الثانية ؟؟

ضرب المسلمون فى البيعة أروع الأمثلة فى التضحيه والمحبة وضح ذلك

لماذا حضر العباس ابن عبد المطلب البيعة رغم أنه كان لم يسلم بعد ؟

ماذا فعلت قريش بعدما سمعت بأمر البيعة ؟؟

هجرة المسلمين الى المدينة

بعد بيعة العقبة الثانية يا أحباب

بدأت هجرة كثير من المسلمين إلى المدينة ورجع أيضاً من كانوا بالحبشة إلى المدينة ولم يبق بمكة إلا قليل من الصحابة الذين لم يقدروا على الهجرة والرسول ﷺ وأبو بكر الصديق وكان النبى ﷺ لم يُؤمر بالهجرة بعد

وكان النبى ﷺ رأى رؤيا أنه يسافر من مكة الى أرض بها نخل كما جاء فى الحديث رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب

لكن ما موقف قريش يا أحباب من هجرة المسلمين

هل رضيت قريش بهجرةالمسلمين إلى المدينة ؟

بالتأكيد لم ترضى قريش بهجرة المسلمين وحاولت منعهم بطرق كثيرة مرة بأخذ أموالهم ومنعهم من حملها ومرة بأخذ زوجاتهم وأطفالهم ومرة بمنعهم من الخروج واعادتهم إلى مكة

لكن الصحابة كان لديهم إستعداداً تاماً لأن يتركوا كل شئ مقابل طاعة اللّه ورسوله

وكان أول من هاجر من الصحابة

أبو سلمة المخزومى وزوجته أم سلمة وابنهما ومنعتها قريش من الخروج مع زوجها واخذوا منها ابنها وذهب أبو سلمة وحده إلى المدينة ثم لحقت به بعد سنة

وتجهز أبو بكر رضي الله عنه للهجرة

وقال له النبى ﷺ أرجو أن يُؤذن لى يقصد أن يأمره اللّه بالهجرة

وظل النبى ﷺ بمكة ينتظر أن يأمره اللّه تعالى بالهجرة ولما علمت قريش بهجرة كثير من المسلمين أحبابى جن جنونهم لأن المسلمين سيجدون مكاناً آخر يعيشون فيه بأمان بعيداً عن إيذاء المشركين ورأت قريش أن ذلك سيكون خطراً عليهم لأن عدد المسلمين سيزيد

فماذا قررت قريش يا أحباب ؟

اجتمع رجال قريش فى دار الندوة ليبحثواعن خطة جديدة لمحاربة النبى والمسلمين وكان إجتماعهم فى السر فقال أحدهم : نخرجه من أرضنا ولا نبالى أين ذهب

يقصدون أن يطردوا النبى ﷺ من مكة

فقال رجل أخر :: إن لحديث محمد حلاوة على قلوب الناس ونخشى لو أخرجناه من مكة يجتمع حوله الناس ويزيد عدد المسلمين ابحثوا عن حل آخر فقال أبو جهل انى لى رأيا آخر قالوا وما هو ؟؟ قال أرى أن نأخذ من كل قبيلة شابا قوياً ونعطى كلا منهم سيفاً ثم يذهبوا إلى محمد فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فيتفرق دمه فى القبائل ولا تقدر قبيلة عبد مناف اى قبيلة النبى ﷺ على حرب قريش كلها فوافقوا جميعاً على رأى أبى جهل وبدأو يستعدون لتنفيذ هذا القرار

ولكن اللّه تعالى خيبهم من حيث لا يشعرون

يا أحبابى

فقد نزل جبريل عليه السلام على النبى وأخبره بمؤامرة قريش وأذن له بالهجرة وحدد له وقت الخروج وقال له لا تبت هذه الليلة فى فراشك الذى كنت تبيت عليه

وكان من عادة الرسول ﷺ أن ينام بعد صلاة العشاء ويخرج بعد نصف الليل إلى المسجد الحرام فيصلى قيام الليل فأمر علي أن ينام فى فراشه

أتتذكرون من هو على أحبابى إنه ابن عم النبى أبى طالب وهو أول من أمن به من الصبيان

وجاء المشركون سراً إلى بيت رسول اللّه ﷺ وأحاطوا جميعاً بالبيت ورأوا علي نائما على فراشه فظنوا أنه محمد فوقفوا أمام البيت ينتظرون الرسول أن يخرج فيقتلوه

وخرج رسول اللّه ﷺ من بيته ووضع التراب على رؤوسهم وهو يقرآ قول اللّه تعالى

وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ

لقد أعمى اللّه أبصارهم يا احباب عن رؤية النبى ﷺ بعد ما خرج وخرج رسول اللّه ﷺ إلى بيت أبى بكر ليبلغه بأنه قد حان وقت الهجرة فقال أبو بكر : الصحبة بأبى أنت وأمى يا رسول اللّه

يقصد أبو بكر رضي الله عنه أنه يريد أن يصاحب النبى فى هجرته فقال النبى ﷺ : نعم

وجهز أبو بكر راحلتين للهجرة مع النبى ﷺ وكان دليلهم فى الطريق عبد الله بن أريقط ووعدوه أن يقابلوه عند غار ثور بعد ثلاثة ايام والدليل: أى الذى يعرف الطريق جيدا يا أحباب

وخرج النبى ﷺ ومعه أبى بكر للهجرة إلى المدينة كما أمره الله تعالى وكان النبى ﷺ يعلم أن قريشا ستبحث عنهم حين تعلم أنهم خرجوا فغير الطريق وسار فى طريق آخر عكس طريق المدينة المعروف بالنسبة لقريش حتى وصلا إلى غار يسمى غار ثور فدخل رسول الله ﷺ وصاحبه أبى بكر إلى الغار وظل النبى وصاحبه فى الغار ثلاث ليال وكان عبد الله ابن أبى بكريذهب إليهما فى الغار دون أن تعلم قريش ليخبرهم بأخبار قريش ثم يعود إلى مكة دون أن يشعر به أحد

وكان عامر ابن فهيرة مولى أبى بكر يرعى الغنم ويعطى النبى وابى بكر من لبنها ثم يسير بالأغنام على آثار قدم عبد اللّه بن أبى بكر ليمحيها لأن قريش كانت تعلم من مر بالطريق من أثار قدمه

وحينما علمت قريش أن النبى هاجر جن جنونهم خاصة بعدما دخلوا ووجدوا أن الذى كان ينام فى فراش النبى هو على بن أبى طالب ولما سألوه عن النبى فقال لهم على لا أعلم

فانطلقوا يبحثون على النبى فى كل مكان ويحاولون اللحوق به بكل وسيلة حتى أنهم عرضوا جائزة قدرها مائة ناقة لمن يأتى بمحمد وصاحبه حيين أو ميتين ... وانطلق فرسان قريش فى الجبالِ والهضاب والوديان يبحثون عن محمد طمعاً فى الجائزة الكبيرة التى وضعتها قريش لمن يأتيها بمحمد وصاحبه

ولما جاءهم الدليل عبد اللّه بن أريقط حسب الموعد انطلقا معه فى الطريق إلى المدينة وكان أبو بكر رضي الله عنه يرى وهو فى الغار أثار أقدامهم أمام باب الغار

فيقول يا رسول اللّه لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا فكان النبى ﷺ يطمئنه ويقول له (يا أبا بكر ما ظنك باثنين اللّه ثالثهما) كأنه يقول له اطمئن يا أبا بكر لن يصيبونا بسوء لأن اللّه تعالى هو من ينصرنا ويحمينا ويدافع عنا

وخرج النبى ﷺ وصاحبه أبى بكر ومعهم الدليل ووصلوا السير فى الطريق الى المدينة

همسات ايمانية

قال النبى لأبى بكر لا تحزن إن اللّه معنا وهذا يعلمنا الثقة واليقين فى اللّه وأن اللّه تعالى ينصر من ينصر دينه

راجع معلوماتك

من الذى بات فى فراش النبى ﷺ ليلة الهجرة ؟

.....

لماذا لم يرى فرسان قريش النبى ﷺ وهو يخرج ؟

.....

ما الجائزة التى أعدتها قريش لمن يأتيها بالنبى وصاحبه ؟

.....

ماذا قال أبو بكر للنبى ﷺ عندما رأى أقدام المشركين ؟وبماذا رد عليه النبى ﷺ ؟

.....

من الذى أخبر النبى ﷺ بمؤامرة قريش لقتله؟

.....

ماذا تتعلم من درس الهجرة ؟

.....

هجرة النبى ﷺ إلى المدينة

كان المسلمون يا أحبابى فى المدينة ينتظرون بشوق هجرة النبى إليهم وكل يوم يخرجون ينتظرون النبى فى الطرقات وإذا إشتد الحر يعودون إلى ديارهم وفى يوم من الأيام خرج أحد اليهود ينظر فى الطريق لحاجة يريدها فرأى النبى ﷺ قادماً من بعيد فنادى بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم قد جاء فأسرعوا جميعاً لمقابلة النبى وهم فى غاية الفرح والسرور

كيف لا ؟ وهو نبيهم وحبيبهم الذى أرسله الله تعالى لهدايتهم وتعليمهم شرائع الدين

خرج المسلمون فى الشوارع تغمر قلوبهم الفرحة وصعد النساء فوق البيوت وسار الشباب فى الطرقات ينادون يا محمد

يا رسول الله والجميع يريدون أن ينزل النبى ﷺ فى داره والجميع يريد أن ينال شرف اقامة النبى ﷺ ببيته

وقال الصحابى الجليل البراء بن عازب

ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشئ فرحهم برسول الله ﷺ

وجاء النبى ﷺ فسأل أى بيوت أهلنا أقرب؟

فقال أبو أيوب الأنصارى أنا يا رسول الله

هذه دارى وهذا بابى فنزل النبى ﷺ

على دار أبى أيوب الأنصارى وكانت دار

أبى أيوب طابقين

(فنزل النبى ﷺ فى الطابق الأول

وأبو أيوب فى الطابق الثانى)

ولكن سرعان ما تنبه أبو أيوب لذلك

فطلب من النبى ﷺ أن يكون هو بالطابق

الأعلى وأبو أيوب وزوجته بالطابق الأسفل

انظروا أحبابى إلى شدة حب الصحابة للنبى واحترامهم له لا يريد أبو أيوب أن يكون هو بأعلى البيت والنبى بالطابق الأول . لكن النبى ﷺ قال لأبى أيوب أن وجوده بالطابق الأسفل أفضل تسهيلاً على من يأتى لزيارته من الناس وقال له ﷺ

((ان أرفق بنا وبمن يغشانا أن نكون فى سفل البيت))

بناء المسجد النبوى

بعد ما نزل النبى ﷺ بالمدينة يا أحباب
كان أول خطوة قام بها ﷺ أن يبنى
مسجداً للمسلمين فقام ببناء
المسجد النبوى فى أرض كانت لغلامين
يتيمين من بنى النجار إشتراها منهم
وقام النبى ﷺ ببنائه والمسلمون
يشاركونه فى ذلك وهم سعداء.بنوه أولاً
بالجريد ثم بعد ذلك بالطوب اللبن

ولما أكتمل بناء المسجد أصبح المكان الذى يلتقى فيه المسلمون للصلاة وتعلم تعاليم الاسلام وكما تعلمون أن المسلمين الذين هاجروا من مكة إلى المدينة تركوا كل شئ هناك فى مكة أموالهم وبيوتهم وكل ما يملكون ليفروا بدينهم فلما جاءوا إلى المدينة لم يكن لديهم بيوت ولا أموال فكيف يعيشون إذاً فى هذا خاصةً وأن جو المدينة يا أحباب يختلف عن جو مكة فالمدينة بلد تغطى أرضيها النخيل والبساتين والمناخ فيه مختلف وقد أصيب عدد من المهاجرين بالمرض بسبب إختلاف جو مكة عن جو المدينة

فجاءت الخطوة الثانية من النبى ﷺ

بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ما معنى المؤاخاة ؟

وماذا نعنى بالمهاجرين والأنصار ؟

الأنصار هم أهل المدينة الذين نصروا

النبى ﷺ ودعوته

والمهاجرون هم أهل مكة الذين هاجروا من

مكة إلى المدينة إمتثالا لأمر الله تعالى

وأمر نبيه ﷺ أما المؤاخاة أن

رسول الله ﷺ جعل لكل رجل من

المهاجرين أخاً من الأنصار يشاركه فى

بيته وأمواله

وكان لهذه المؤاخاه دورا جميلا فى إمتلاء قلوب المسلمين بالمودة والمحبة وأن اخوة الدين هى التى تبقى وفتح الأنصار بيوتهم للمهاجرين وقاموا بحقوق الأخوة فى الإسلام خير قيام من تضحية ومودة وإيثار وتعاون ومحبة وضربوا أروع الأمثلة فى الترابط والعطاء

ومن الصور الجميلة للمؤاخاة

أن النبى ﷺ آخى بين

سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف

فقال سعد: لأخيه المهاجر عبد الرحمن بن عوف أقسم مالى بينى وبينك نصفين ولى امرآتان فانظر أعجبهما إليك أطلقها ثم إذا انقضت عدتها تتزوجها

فقال عبد الرحمن: بارك الله لك فى أهلك ومالك دلونى على السوق ويسأل عن السوق أحبابى ليبيع ويشترى ويكتسب المال بجهده ولا يعتمد على مال غيره هكذا كان لنفوس الصحابة عزة وكرامة وتضحية وإيثار

لكن يأيتينا سؤال ماذا فعل على ابن أبى طالب
وباقى المسلمون الذين ظلوا فى مكة
بعد هجرة النبى ؟

أدى على بن أبى طالب رضي الله عنه الودائع التى
آمره النبى ﷺ بردها الى أهلها ثم لحق
برسول الله ﷺ وكذلك بعض الصحابة
مثل صهيب الرومى وكان فى المدينة

يا أحباب طوائف أخرى غير المسلمين
يختلفون عنهم فى العقيدة والدين فمن هم يا ترى؟

إنهم المشركون واليهود وقد قام النبى ﷺ
بعمل ميثاق بين الجميع وأصبحت المدينة
دولة ذات سيادة والكلمة فيها للمسلمين
ورئيسها رسول الله ﷺ

راجع معلوماتك

إلى أى بلد كانت هجرة النبى ﷺ ؟

.....

كيف قابل أهل يثرب النبى ﷺ ؟

.....

ما هو أول عمل قام به النبى ﷺ فى المدينة ؟

.....

ما معنى المؤاخاة ؟

.....

من هم المهاجرون ومن هم الأنصار ؟

.....

إذكر نموذج من نماذج المؤاخاة الجميلة بين المهاجرين والأنصار ؟

.....

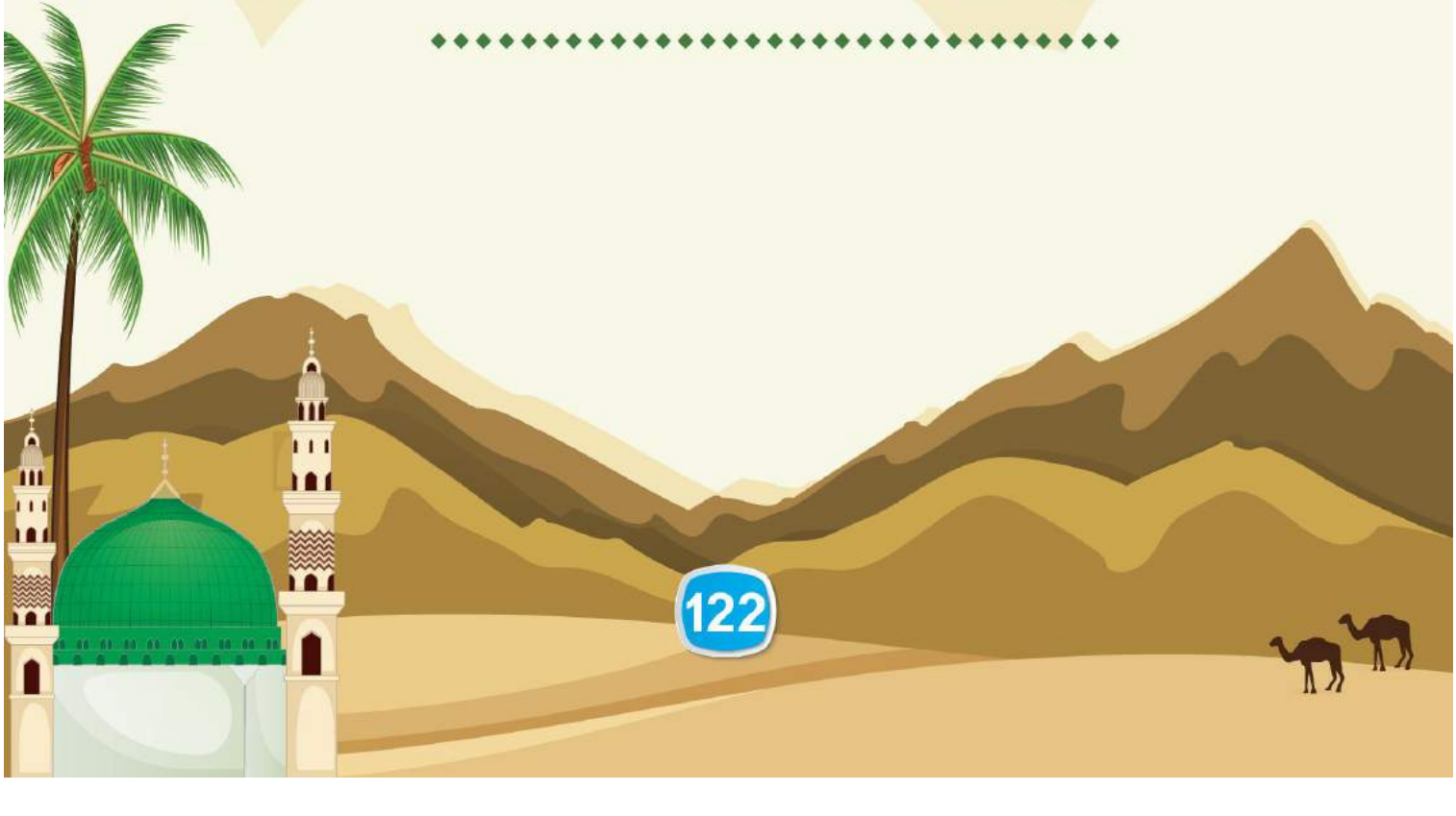

غزوة بدر الكبرى

هيا بنا نعلم ما فعلته قريش بعد هجرة النبى والمسلمين

عندما كان النبى ﷺ يرتب أمور المدينة وينظم الحياة فيها ويعلم المؤمنين أمور دينهم كانت قريش تخطط للقضاء على النبى والمسلمين ومحاربتهم واغتاظت قريش جداً من فرار المسلمين بدينهم إلى المدينة

فقرروا أن يكيدوا بالمسلمين وأرسلت قريش إلى المشركين واليهود بالمدينة رسائل تهديد ووعيد وفى هذه الظروف الصعبة من تخطيط قريش ومكائدها أنزل الله تعالى الأذن بالقتال

كان المسلمون يبيتون ومعهم السلاح ليدافعوا عن أنفسهم وأحاط الخطر بالمسلمين من كل جانب فقرر النبى ﷺ إرسال السرايا والغزاوات لماذا يا أحباب لإستكشاف تحركات العدو وماذا يفعلون وماذا يخططون ، وحتى تشعر قريش بالخطر على تجارتها ومصالحها وتعلم أن المسلمين قوة لا يستهان بها فكان العديد من السرايا والغزوات لأجل ذلك الهدف

غزوة بدر الكبرى

كانت فى ١٧ رمضان فى السنة الثانية من الهجرة وكانت أول معركة فاصلة بين قريش والمسلمين

سبب الغزوة

سمع المسلمون يا أحباب أن قافلة محملة بالبضائع لقريش يقودها أبو سفيان قد عادت من الشام وهى فى طريقها إلى مكة فأمر رسول اللّه ﷺ أصحابه أن يخرجوا لمقابلة القافلة ويغتنموها ويأخذوا ما فيها تعويض عن أموالهم التى أخذها المشركون منهم فى مكة فخرج نحو ٣١٩ (ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا) ومعهم فرسان وسبعون بعيرا وكان المسلمون يتبادلون الركوب على البعير لقلة العدد يركب جماعة منهم ويمشى جماعة وهكذا ويركب الرجلان على بعير واحد

ولما علم أبو سفيان بخروج المسلمين لمقابلة القافلة أرسل إلى قريش رسالة يخبرهم فيها بخروج المسلمين ويطلب منهم العون والمساعدة

لكن كيف عرف أبو سفيان بخروج المسلمين ؟

والجواب أنه كان للمشركين عيوناً تأتى لهم بأخبار المسلمين وتحركاتهم بعد ما وصلت رسالة أبى سفيان إلى المشركين فى مكة تجهزوا للخروج لملاقاة النبى ﷺ والمسلمين وكانوا نحو ألف رجل ومائة فرس وسبعمائة بعير

ولكن أبا سفيان قد كان غير طريقه وسار فى طريق آخر غير طريق المسلمين فأرسل رسالة أخرى الى قريش يطمئنهم بنجاته وأنه

لا يحتاج إلى المساعدة ورغم ن أبو سفيان قد غير طريقه ونجا بالقافلة لكن المشركون أصروا على الخروج وقتال المسلمين وخاصة أبو جهل ولما علم النبى ﷺ بخروج قريش استشار أصحابه **فقام أبو بكر فتكلم وقام عمر فتكلم وقال المقداد بن عمرو** يارسول الله (امض لما أراك الله ونحن معك) ففرح النبى ﷺ بذلك

ثم تقدم إلى بدر فوصلها فى نفس الليلة التى وصلها المشركون وتجمعوا قريباً من بئر بدر حتى لا يتمكن المشركون من الشرب منه وقبل أن تبدأ المعركة تقدم ثلاثة من فرسان المشركين هم عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة ليبارزوا المسلمين فخرج ثلاثة من شباب الأنصار ليبارزوهم

فقال المشركون : نريد بنى عمنا

فخرج عبيدة بن الحارث وحمزة بن عبد المطلب وعلى بن أبى طالب فقتلَ حمزة شيبة وقتلَ على الوليد وهاجم حمزة وعلي على عتبه فقتلاه فاغتاظ المشركون لما حدث فبدأو بالهجوم على صفوف المسلمين والمسلمون ثابتون فى أماكنهم يدافعون عن أنفسهم وقلوبهم مليئة بالإيمان ويقولون أُحُدٌ أُحُد

وكان النبى يدعو اللّه كثيراً بالنصر ويقول
اللهم انجز لى ما وعدتنى اللهم آتنى ما وعدتنى
وقد استجاب اللّه دعاء نبيه ﷺ وأنزل ملائكة تقاتل مع المسلمين فقد قال اللّه تعالى فى كتابه الكريم (اذا تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين)
وما جعله اللّه إلا بشرى ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند اللّه العزيز الحكيم
وكانت معركة بدر معركة بين الكفر والإيمان
وكان النصر فى هذه المعركة للمسلمين على أعدائهم من قريش
وفى هذه الغزوة أعز اللّه المسلمين رغم قلة عددهم وقتل عدد من كبار المشركين نحو سبعين رجلاً وسمى يوم بدر بيوم الفرقان وكان يوم السابع عشر من رمضان
وتقدم الرسول ﷺ يا أحبابى إلى المدينة ومعه المسلمون فرحين بنصر اللّه تعالى وعمت الفرحة والسرور المدينة كلها

همسات إيمانية

علمتني غزوة بدر أنها
كانت معركة بين الكفر
والإيمان وأن اللّه أعز
المسلمين رغم قلة
عددهم وسمي يوم بدر
بيوم الفرقان

راجع معلوماتك

فى أى عام كانت غزوة بدر وفى أى شهر ؟

ما سبب الغزوة ؟كم كان عدد المسلمين فيها ؟

كم كان عدد المشركين ؟

لمن كان النصر فى نهاية المعركة ؟

هل أرسل الله تعالى ملائكة تقاتل مع المسلمين ؟

ماذا نتعلم من غزوة بدر ؟

غزوة أحد

وسميت بذلك نسبةً إلى جبل أحد التى وقعت عنده وكانت فى السنة الثالثة من الهجرة

سبب الغزوة

أن قريشا قررت الإنتقام من المسلمين لما حدث لها فى بدر فخرجوا لمقابلة المسلمين فى حرب أخرى بعد عام من غزوة بدر فأسرعوا فى تجهيز جيش عدده نحو ثلاثة ألاف مقاتل وثلاثة ألاف بعير ومائتى فارس وكان قائدهم أبو سفيان تحرك هذا الجيش فى غضب حتى بلغ أطراف المدينة وجاء الخبر إلى النبى ﷺ فمضى النبى ﷺ مع المسلمين وكان عددهم ألف مقاتل وكان رأي النبى ﷺ أن يقاتل الرجال فى الطرقات والنساء من فوق البيوت لكن الشباب تحمسوا واصروا على أن يخرجوا لمقابلة المشركين فى مكان

رأيهم وقسم الجيش إلى ﷺ مكشوف فقبل النبى ثلاث كتائب واتجهوا إلى جبل أحد وعين النبى ﷺ نحو خمسين من الرماة أمرهم أن يبقوا على جبل الرماة ولا يتركوا أماكنهم مهما كانت الظروف ليحموا ظهور المسلمين واشتد القتال بين المسلمين والمشركين وكانت الغلبة للمسلمين فى البداية لكن المسلمون لما شعروا ببداية النصر ترك أغلب الرماة أماكنهم ونزلوا من فوق الجبل ليأخذوا الغنائم ظناً منهم أن المسلمين انتصروا فانتهز خالد ابن الوليد الفرصة وكان من فرسان قريش لم يسلم بعد وصعد على جبل أحد ومعه جماعة من المشركين وأخذوا يقاتلون المسلمين لكن للأسف مخالفة الرماة لأوامر النبى ﷺ غيرت وجه المعركة وبعد ما كانت الغلبة للمسلمين أصبحت الغلبة للمشركين وأصيب النبى ﷺ وسال الدم من جسده الشريف برغم دفاع المسلمين عنه وتضحيتهم بأنفسهم من أجل رسول الله وقد قُتلَ سبعة من الصحابة كانوا يدافعون عن رسول الله ﷺ.

وأشيع أن رسول الله قد قتل ولكن رسول ﷺ رفع صوته ونادى أصحابه وقال هلموا إلي عباد الله فسمع المشركون الصوت فأسرعوا نحوه وتجمع المسلمون حول صوت النبى ﷺ وأخذوا يقاتلون المشركين ونجا المسلمون لكنٍ بعد ما دفعوا الثمن يا أحباب غالياً جزاءا لما ارتكبهِ الرماة من الخطأ ومخالفة أمر النبى ﷺ وقُتلَ حمزة ابن عبد المطلب فى هذه المعركة قتله وحشى ابن حرب واستشهد مصعب ابن عمير رضي الله عنه وعدد من الصحابة نحوٍ سبعين رجلا وحزن النبى لمقتل عمه حزناً شديداً وحزن المسلمون لما أصابهم وأصاب رسول فى أحد فأنزل الله عليهم النعاس فناموا قليلاً ثم أفاقوا وقد أزال الله عنهم الخوف وملأ قلوبهم بالطمأنينة ويئس المشركون من النصر بسبب ثبات بعض المسلمين ودفاعهم فأخذو يستعدون للإنسحاب والعودة إلى مكة.

ولما استعد المشركون للرجوع إلى مكة يا أحبابى صعد أبو سفيان على الجبل ونادى فى المسلمين: أفيكم محمد ؟فلم يجيبوه

فقال أفيكم ابن أبى قحافة ؟ فلم يجيبوه

فقال أفيكم عمر بن الخطاب ؟فلم يرد عليه أحد من المسلمين.

وكان النبى ﷺ هو الذى أمرهم ألا يردوا عليه

فقال أبو سفيان لأصحابه: أما هؤلاء فقد قتلوا

فلما سمع عمر بن الخطاب ذلك قال: كذبت يا يا عدو الله إن الذين ذكرتهم أحياء

قال أبو سفيان :أعلى هبل

قال الرسول ﷺ ألا تجيبونه

فقالوا: ما نقول يا رسول الله قال: قولوا الله أعلى وأجل.

فقال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم

فقال النبى ﷺ ألا تجيبوه ،فقالوا: ما نقول يا رسول اللّه؟

فقال: قولوا اللّه مولانا ولا مولى لكم

فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر والحرب سجال

فقال عمر: لا سواء قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار

ووعدهم أبو سفيان أنه سيخرج لمحاربتهم مرة أخرى فى العام القابل وبعد عام خرج أبو سفيان حسب الموعد وخرج المسلمون ولكن أبو سفيان أصابه الخوف ورجع إلى مكة ولم يحدث قتال...وسميت هذه الغزوة بغزوة بدر الصغرى.

همسات ايمانية

لقد إنهزم المسلمون يا أحبابى فى غزوة أحد بسبب مخالفتهم أمر النبى ﷺ وتعلموا درساً جميلاً أن من يريد النصر لا بد أن يطيع النبى فيما أمر به..

راجع معلوماتك

لماذا سميت غزوة أحد بهذا الإسم ؟

.....

من هو قائد قريش فى غزوة أحد ؟

.....

ما سبب هزيمة المسلمين بعد إنتصارهم فى بداية غزوة أحد ؟

غزوة الأحزاب (الخندق)

كانت فى شوال فى السنة الخامسة من الهجرة

كان رسول اللّه ﷺ والمسلمون يتفرغون لنشر الدين لكن اليهود الماكرين لم يهدأو وأخذوا يدبرون المؤمرات للإنتقام من المسلمين بكل طريقة فذهب عشرون رجلاً من اليهود إلى قريش يحرضوهم على محاربة المسلمين ووعدوهم بأن يساعدوهم وينصروهم وذهب هؤلاء اليهود

يا أحباب إلى عدد كبير من القبائل العربية واتفقوا جميعاً على تجهيز جيش كبير جداً نحو ١٠٠٠٠ عشرة آلف مقاتل من غالب القبائل العربية التى إستجابت لهم واتفقوا على الخروج جميعاً إلى المسلمين فى المدينة

وبلغ الخبر إلى النبى ﷺ فاستشار أصحابه

فأشار عليه سلمان الفارسى رضى اللّه عنه بحفر الخندق حول المدينة واستحسن النبى الفكرة وبدأ النبى والمسلمون فى تنفيذها وحفر الخندق وكانت المدينة يا أحباب تحيط بها الحجارة السوداء من الشرق والغرب والجنوب ولا يمكن للجنود أن يدخلوا إلا من جهة الشمال واشترك النبى مع المسلمين فى حفر الخندق من جهة الناحية الشمالية من المدينة وكانوا ينشدون لتخفيف مشقة الحفر فحدثت عدة معجزات للنبى أثناء حفر الخندق منها تكثير الطعام

لقد عانى المسلمون أثناء حفر الخندق عناءاً شديداً خاصة من الجوع والبرد وقد لاحظ أحد الصحابة وهو جابر بن عبد اللّه ما أصاب رسول اللّه ﷺ من الجوع الشديد

فطلب من زوجته أن تصنع له طعاماً فطحنت زوجته الشعير وطبخته وذبحت ماعز وطهتها وذهب جابر إلى النبى ﷺ يدعوه إلى الطعام سراً لأن الطعام لا يكفى كل هذا العدد من الصحابة ولكنه أراد أن يخفف الجوع عن النبى ﷺ فصاح النبى فى المسلمين الذين يحفرون الخندق وكانوا نحو ألف رجل ودعاهم جميعاً أن يحضروا الطعام عند جابر وأكل الألف رجل كلهم وبقى الطعام عند جابر كما هو ببركة رسول اللّه ﷺ

أيضا أثناء الحفر وجد الصحابة صخرة كبيرة فقال النبى بسم اللّه وضربها ثم قال اللّه أكبر أعطيت مفاتيح الشام ثم ضربها مرة أخرى وقال اللّه أكبر أعطيت مفاتيح فارس وضربها مرة ثالثة وقال اللّه أكبر اعطيت مفاتيح اليمن وتكسرت الصخرة

وبشر النبى اصحابه بأنهم سيفتحون هذا البلدان وكانت بشرى النبى ﷺ صدقاً

وانتهى حفر الخندق وأقبلت قريش والقبائل العربية وكان عددهم عشرة آلاف مقاتل وكان جيش المسلمين نحو ثلاثة ألاف مقاتل وكان الخندق بينهم وبين الكفار ولما بدأ جيش المشركين يقترب من المدينة وجدوا مفاجآة عجيبة فى إنتظارهم

ماذا وجدوا يا ترى؟

فوجئ المشركون يا أحباب بالخندق وكان أبو سفيان قائد جيش قريش تلك مكيدة لم تعرفها العرب وأخذوا يدورون فى غيظ وغضب ويحاولون الدخول إلى المدينة والمسلمون يرمون عليهم السهام والنبال حتى لا يقتربوا منهم واحتار المشركون ماذا يفعلون وكلما حاول الدخول قذفهم المسلمون بالسهام فيصيبوهم فقرر المشركون أن يفرضوا الحصار حول المدينة لكن المسلمون استمروا فى الدفاع بالليل والنهار واشتد الكرب على المسلمين خاصة بعد نقض يهود بنو قريظة العهد

فمن هم يهود بنى قريظة
وكيف نقضوا العهد ؟

غدر بنو قريظة

كان يهود بنو قريظة أحبابى فى جنوب المدينة والمسلمون فى الشمال لما صعب على الأحزاب الذين تجمعو دخول المدينة فكروا فى خطة جديدة فذهب يحيى بن اخطب سيد بنى النضير إلى كعب ابن أسد رئيس بنى قريظة وطلب منه أن ينقض العهد مع محمد وطلب منهم أن ينضم إليهم ووعدهم أنه لن يتركهم وينصرهم وبالفعل غدر يهود بنو قريظة ونقضوا العهد الذى كان بينهم وبين النبى ﷺ

ولما علم النبى بذلك حزن حزناً شديداً واشتد البلاء على المسلمين وأرسل النبى بعض الصحابة إلى يهود بنى قريظة ليتأكدوا هل نقضوا العهد بالفعل ؟

وذهب بعض الصحابة إلى يهود بنى قريظة فوجدوا أن اليهود نقضوا العهد وغدورا وقالوا لهم لا عهد بيننا وبين محمد

ما أشد هذا البلاء يا أحباب

فقد اجتمع الأحزاب كلهم واليهود على حرب النبى والمسلمين ولكن اللّه تعالى قادر على أن ينصر المسلمين على هذه الأعداد الكبيرة أتعلمون ماذا فعل اللّه تعالى بهم ؟

فقد أرسل اللّه رياح شديدة كفأت قدور الكفار واقتلعت خيامهم وأرسل عليهم جنودا من الملائكة ملأت قلوبهم بالرعب ففزعوا وخافو ا وبدأوا يستعدون للرحيل

وكانت بداية غزوة الأحزاب فى شوال سنة ٥هجرية ونهايتها

بعد شهر فى ذى القعدة

أرأيتم يا أحباب
كيف خيبهم اللّه ورد كيدهم فى نحورهم
ونصر المسلمين لأنهم كانوا يدعون اللّه
بالنصر ويطيعون أمره
لقد اغتر الأحزاب بأعدادهم الكثيرة وظنوا
أنهم بعددهم الكبير سينتصروا على
المسلمين ولكن اللّه تعالى هزمهم وقد ذكر
اللّه تعالى ذلك فى سورة الأحزاب فقال
سبحانه

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ
اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا

أن النصر ليس بالعدد ولا
بالسلاح ولكن النصر يأتى من
عند اللّه وعلى قدر ما معك من
إيمان يكون نصر اللّه لك

علمتنى غزوة الأحزاب

الآن راجع معلوماتك

كم كان عدد جيش المسلمين فى غزوة الأحزاب ؟

وكم كان عدد جيش الأحزاب ؟

من الذى أشار على النبى بحفر خندق حول المدينة ؟

اذكر بعض المعجزات التى حدثت أثناء حفر الخندق ؟

غزوة بنى قريظة

علمتم أحبابى أن يهود بنى قريظة إتفقوا مع الأحزاب على محاربة النبى وحصار المدينة ونقضوا العهد الذى كان بينهم وبين النبى من قبل

عندما عاد النبى ﷺ من غزوة الخندق نزع سلاحه وثيابه وكان فى بيت أم سلمة ليستريح جاءه جبريل عليه السلام

قال قد وضعت السلاح ؟ فإن الملائكة لم تضع سلاحها

وأمره أن يذهب لقتال يهود بنى قريظة الخائنين

وقال جبريل عليه السلام إنى سائر أمامك أزلزل بهم حصونهم وأقذف فى قلوبهم الرعب ونادى النبى ﷺ فى الناس من كان سميعا مطيعا فلا يصلين العصر إلابنى قريظة وسار النبى ﷺ والمسلمين لمعاقبة يهود بنى قريظة على غدرهم

فألقى الله فى قلوبهم الرعب فدخلوا حصونهم وتحصنوا بها وحاصرهم المسلمون وطال عليهم الحصار

وطال عليهم الحصار وطلب المسلمون منهم النزول فرفضوا

وجاء الزبير بن العوام وعلى ابن أبى طالب

وصاح علي :

يا كتيبة الإيمان والله لأذوقن ما ذاق حمزة

أو لأفتحن حصونهم

فلما سمع اليهود هذه الكلمات امتلأت قلوبهم بالرعب ونزلوا على حكم رسول الله ﷺ

فأمر النبى ﷺ أن يجعل النساء والأطفال فى ناحية والرجال فى ناحية

وقال النبى ﷺ ألا ترضون أن يحكم فيهم رجل منكم قالوا نعم فحكم النبى سعد بن معاذ وجاء سعد فحكم أن يقتل الرجال الذين كانوا يقاتلون ويسبى أولادهم ونسائهم وتقسم أموالهم فقال رسول الله ﷺ لقد حكمت فيهم بحكم الله فحفرت لهم خنادق فى المدينة وضربت أعناقهم وكان عددهم نحو ستمائة إلى سبعمائة وقتل معهم حيى ابن أخطب أتذكرونه يا أحباب؟

إنه رئيس يهود بنى النضير الذى ذهب إلى كعب بن أسد رئيس يهود بنى قريظة وجعله ينقض العهد مع النبى لقد نال يهود بنو قريظة جزاء خيانتهم للنبى ﷺ ولا بد أن نعلم دائما أن اليهود يخونون العهود ولا يصدقون أبدا مهما قالو لا نصدقهم والله تعالى إنتقم منهم جزاء ما فعلوه من غدر ونقض للعهد

همسات إيمانية

لقد نال يهود بنو قريظة جزاء خيانتهم للنبي ﷺ ولا بد ان نعلم دائما أن اليهود يخونون العهود ولا يصدقون أبداً مهما قالوا لانصدقهم والله تعالى أنتقم منهم جزاء ما فعلوه من غدر ونقض للعهد

راجع معلوماتك

من هو رئيس يهود بنى النضير ؟

.....

ومن رئيس يهود بنى قريظة ؟

.....

لماذا طالب جبريل عليه السلام من النبى
ألا يضع سلاحه ويذهب إلى يهود بنى قريظة

.....

عمرة الحديبية

رأى رسول الله ﷺ فى المنام وهو بالمدينة

أنه دخل وأصحابه المسجد الحرام

آمنين للعمرة وخرج النبى ﷺ

مع نحو ١٤٠٠ من المهاجرين والأنصار وأخذ معه الهدى

[ما معنى الهدى]

الهدى هى الأنعام التى تذبح فى الحج

ويوجد فى رقبتها علامة لكل من يراها يعلم أن هذا

الحيوان يخص الحج فلا يجوز بيعه ولا شرائه

هل وافقت قريش على دخول المسلمين للعمرة ؟

هيا بنا نعرف

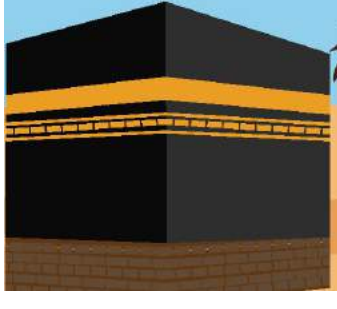

حاولت قريش منع النبى والمسلمين من دخول الكعبة

فسلك النبى والمسلمين طريقاً آخرحتى وصلوا إلى مكان الحديبية

وجاء الخبر للنبى ﷺ أن قريشاً تريد مقاتلتهم فأخبرهم النبى أنه

ما خرج إلا للعمرة

وليس للقتال وإن رفضوا سيقاتلهم وأرسل النبى ﷺ

عثمان بن عفان رضي الله عنهم إلى قريش ليخبرهم أن النبى والمسلمين

ماجاءوا ليقاتلوا ولكن جاءوا للعمرة ودخل عثمان رضي الله عنهم

مكة ليبلغ قريش بما أمره النبى ﷺ

فعرضت قريش على عثمان أن تتركه يطوف هو بالبيت بمفرده

فرفض عثمان رضي الله عنهم أن يدخل الكعبة بدون النبى

وباقى المسلمين فحبست قريش عثمان

وانتشر الخبر بين المسلمين أن قريش قتلت عثمان

فلما سمع رسول الله ﷺ يا ترى ماذا حدث؟

دعا الناس أن يبايعوه على القتال فوافقوا وبايعوه بحماس

وسميت هذه البيعة بيعة الرضوان

أتفق المسلمون فيها مع النبى أن يبذلوا جهدهم لقتال قريش

ولما سمعت قريش بالإتفاق الذى تم بين النبى والمسلمين

خافت خوفاً شديداً وامتلأت قلوبهم بالرعب وسريعاً قاموا بإرسال

رجل منهم يسمى سهيل بن عمرو

ليعرض الصلح على رسول الله ووافق النبى ﷺ

وجاء فى هذا الإتفاق ببعض الشروط

و سميت بصلح الحديبية وجاء فى هذا الصلح الآتى

- أن الرسول ﷺ يرجع هو والمسلمين هذا العام ولا يعتمروا على أن يعودوا فى العام القادم ويدخلوا مكة

-أن تتوقف الحرب بين المسلمين وقريش(هدنة)لمدة عشر سنوات

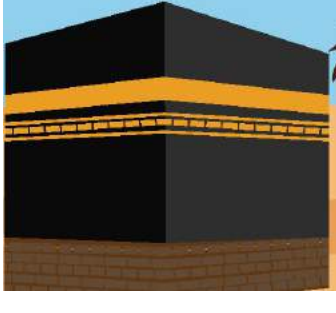

- أن من أراد أن يدخل فى عهد محمد دخل فيه
ومن أراد أن يدخل فى عهد قريش دخل فيه

- وأن من يريد الدخول فى الإسلام من قريش
يرده المسلمين إلى قريش ومن أراد من المسلمين
الدخول فى دين قريش لا ترده قريش

- ووافق الرسول ﷺ على شروط الصلح

لكن حزن بعض الصحابة من شروط الصلح أحبابى
أتدرون لماذا؟
لسببين الأول أنهم سيعودا دون أن يقومون بالعمرة

والثانى عدم المساواة بين الطرفين فالمسلمون يردون
من جاءهم من قريش مسلماً وقريش لا يردون من ذهب إليهم من المسلمين

ولكن النبى ﷺ طمأنهم بأنهم سوف يعتمرون العام القادم
وأخبرهم بأنه من يذهب من المسلمين إلى قريش فقد أبعده الله
ومن يأتى من قريش إلى المسلمين فسيجعل الله له فرجاً ومخرجا

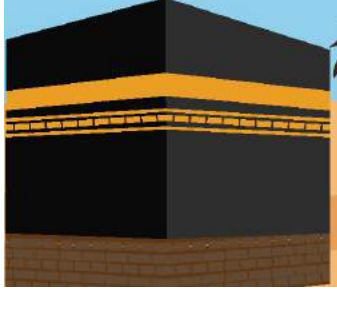

وكان لصلح الحديبية أثرا جميلا يا أحباب

فقد إنتشر الإسلام إنتشاراً كبيراً

وجاء مجموعة من كبار قريش يريدون الدخول فى الإسلام

ويشهدون أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله

مثل

خالد بن الوليد و عمرو بن العاص و عثمان بن طلحة

ولما عاد رسول الله ﷺ

من الحديبية بدأ بإرسال الرسائل إلى الملوك والأمراء

يدعوهم فيها إلى الإسلام والدخول فيه فأرسل النبى

إلى النجاشى ملك الحبشة

والمقوقس ملك الإسكندرية

وكسرى ملك فارس وقيصر ملك الروم

فمنهم من استجاب ودخل فى الإسلام

ومنهم من رفض الدخول فى الإسلام

الآن راجع معلوماتك

ما معنى الهدى ؟

.....

هل وافقت قريش على دخول المسلمين للعمرة فى المرة الأولى ؟

.....

من الذى أرسله النبى إلى قريش ليخبرهم أنهم أتوا للعمرة ولم يأتوا مقاتلين ؟

.....

ماذا فعلت قريش مع عثمان بن عفان رضى الله عنه ؟

.....

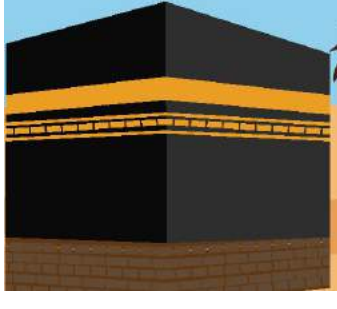

غزوة خيبر

كانت خيبر مدينة كبيرة بها حصون كثيرة ومزارع فى شمال المدينة

فلما عاد النبى ﷺ إلى المدينة بعد صلح الحديبية إستراح بها شهرا ثم أراد الخروج إلى يهود خيبر

ويهود خيبر كما تعلمون أنهم كانوا يعادون المسلمين

وكانوا ممن جمعوا الأحزاب لمحاربة المسلمين

فى غزوة الخندق فخرج النبى وكان معه 1400 من الصحابة

فى السنة السابعة من الهجرة وكانوا فى الغالب هم

أصحاب الشجرة الذين بايعوا النبى تحت الشجرة وسميت بيعة الرضوان

وسار النبى والمسلمون حتى وصلوا إلى خيبر ودخلها دون أن يشعر يهود خيبر وظل فيها طوال الليل حتى أصبح الفجر اتجه إلى مساكن خيبر وحصونهم

أما اليهود فقد خرجوا كعادتهم ليعملوا فى أرضهم فلما رأوا النبى والجيش فزعوا وخافوا وأسرعوا إلى حصونهم ليختبأوا بها وحاصرهم المسلمون أياماً وقال النبى لأعطين الراية غداً لرجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات المسلمون كلهم يتمنى أن يكون هو فلما أصبح سأل النبى عن على وقال أين على

فأخبروه أنه يشتكي ألماً فى عينيه

وجاء على رضى الله عنه ودعا له النبى فذهب الألم وشفي وأمره أن يذهب إلى يهود خيبر فى حصونهم ويدعوهم إلى الإسلام وذهب على رضى الله عنه إليهم ودعاهم إلى الإسلام فرفضوا وكلما حاصرهم المسلمون فى حصن هربوا إلى الحصن الآخر وكان عدد حصونهم ثمانية حصون واستولى المسلمون على خيبر برغم حصونها الكبيرة وأسلحتهم الكثيرة وطلب يهود خيبر من النبى أن يظلوا بأرضهم يزرعونها ويهتمون بها مقابل أن يأخذ المسلمون نصف المحصول فوافق النبى بشرط أنه إذا أراد إخراجهم منها فى أى وقت له ذلك

فوافقوا وكانت خيبر مليئة بالتمر والطعام

وقسم النبى ﷺ أموالهم على المسلمين

وبعد الإنتهاء من خيبر بأشهر سنة سبعة هجرية

خرج النبى ﷺ إلى مكة مرة أخرج لأداء العمرة

حسب الإتفاق الذى تم فى صلح الحديبية

وسميت هذه العمرة بعمرة القضاء وطاف

النبى والسملمون بالكعبة وتعجبت قريش

من قوتهم ثم عاد النبى والمسلمون

إلى المدينة فرحين مستبشرين

راجع معلوماتك

كم عدد حصون خيبر ؟

.....

من الصحابى الذى كان يشتكى ألما فى عينيه

..... وماذا فعل النبى معه ؟ .....

هل نال يهود خيبر عقابهم ؟وضح ذلك

.....

غزوة مؤتة

كانت من أشهر الغزوات التي غزاها المسلمون في عهد رسول ﷺ

وقد وقعت هذه الغزوة في شهر جمادى الأولى سنة 8 هجرية

قصة الغزوة

أن النبى ﷺ أرسل الحارث بن عمير إلى ملك بصرى بكتاب يدعوه فيه إلى الإسلام فقابله رجل يسمى **شرحبيل بن عمرو الغسانى**

فقتله ولما علم النبى ﷺ بمقتل الحارث غضب وأرسل جيشاً إلى مؤتة عدده نحو ثلاثة آلاف مقاتل وجعل قائدهم زيد بن حارثة

وقال النبى لهم إن قتل زيد فيأخذ الراية جعفر بن أبى طالب وإن قتل جعفر يأخذ الراية عبد الله بن رواحة وجمع الروم جيشاً ضخماً وكان عددهم نحو مائتى ألف مقاتل لمواجهة المسلمين

ولما وصل جيش المسلمين إلى مؤتة فوجئوا
بعدد جيش الروم الضخم جدا فتشاوراو بينهم
ماذا يفعلون بعددهم الصغير مقارنة إلى جيش الروم ؟
هل يرسلون إلى النبى يطلبون منه أن يمدهم
بجنود أكثر فشجعهم

عبد الله بن رواحة

وقال لهم إننا لا نقاتل بعدد ولا بقوة ولا كثرة
وإنما نقاتل بهذا الدين الذى أكرمنا الله به فأما الفوز
وأما الشهادة فتحمس المسلمون وتشجعوا
وتجهزوا لقتال الروم ودارت معركة عجيبة يا أحباب
بين جيش الروم الكبير جداً وجيش المسلمين
الذى كان عددهم ثلاثة آلاف وأخذ راية المسلمين

زيد بن حارثة

كما أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم

وظل يقاتل بحماس وشجاعة حتى قتل شهيداً
فى سبيل الله فأخذ الراية

جعفر بن أبى طالب

فقاتل وقاتل بكل قوة حتى قطعت يده اليمنى
فأمسك الراية بيده اليسرى فقطعت يده اليسرى
فاحتضن الراية بصدره وظل يقاتل حتى استشهد
هو الآخر فى سبيل الله ثم أخذ الراية

عبد الله بن رواحة

وظل يقاتل بشجاعة وقوة حتى قتل شهيداً
فتشاور المسلمون من يأخذ الراية بعد ذلك واتفقوا
على أن يأخذها خالد بن الوليد

وتقدم خالد بن الوليد
وقاتل قتالاً كبيراً وقام خالد بعمل خطة جميلة
غير ترتيب الجيش

فجعل الجنود الذين كانوا على **اليمين** يقفون على **اليسار** والجنود الذين كانوا على **اليسار** جعلهم فى ناحية **اليمين** وجعل جزء من الجيش يتقدم إلى **الأمام** وجزء آخر يرجع إلى **الخلف**

فظن جيش الروم أن **المسلمون** جاءهم الإمداد بجنود أخرى فدخل الرعب قلوبهم وخافوا أن يتقدموا

وقتل فى هذه الغزوة عدد كبير من جيش الروم ونحو **إثنا عشر رجلاً** من **المسلمين** وانتهت غزوة **مؤتة** **بانتصار المسلمين** الكبير على جيش الروم

همسات إيمانية

علمتنى غزوة مؤتة
أن النصر ليس بالعدد
ولا بالسلاح ولكن النصر يأتى من الله تعالى
للمؤمنين حسب قوة ما فى قلوبهم من إيمان
وأن الله تعالى ينصر من يطيع أوامره وينصر دينه
ويخذل الكافرين

من الذى أرسله النبي برسالة إلى ملك بصرى ؟

.....

كم كان عدد المسلمين فى غزو مؤتة ؟

.....

كم كان عدد جيش الروم ؟

.....

ماذا تعلمت من غزوة مؤتة ؟

.....

أمر النبى ثلاثة من الصحابة بأخذ الراية
فى غزوة مؤتة من هم ؟ وماذا قال النبى لهم ؟

.....

فتح مكة

فى رمضان سنة 8 من الهجرة فتح الله تعالى لرسوله مكة المكرمة وأعز الله تعالى دينه ورسوله ودخل بسببه الناس فى الإسلام بأعداد كبيرة هل تتذكرون صلح الحديبية أحبابى ماذا كان فيه ؟

كان من الإتفاق الذى حدث بين المسلمين والمشركين فى الحديبيه أنه من أراد من القبائل أن يدخل فى حلف محمد يدخل معه ومن أراد أن يدخل مع قريش يدخل معهم وبناءا على ذلك دخلت قبيلة بنى بكر مع قريش وقبيلة خزاعة مع المسلمين

وكان دائماً بين قبيلة بنى بكر وخزاعة مشكلات وخلافات وبعد صلح الحديبية هجمت قبيلة بنو بكر على قبيلة خزاعة ليلاً وقتلوا عدداً منهم نحو عشرين رجلاً وساعدت قريش قبيلة بنى بكر على ذلك فذهب بنو خزاعة وأبلغوا النبى بما حدث فقال لهم النبى ﷺ :

(والله لأمنعنكم مما أمنعن منى نفسه)

يقصد النبي أنه سيقف بجوارهم ويساعدهم ويحميهم لأنه هذا يعتبر نقض للأتفاق الذى تم.

وندمت قريش على ما فعلته ومساعدتها لقبيلة بنى بكر فأرسلوا أبو سفيان إلى النبى يجدد العهد معه مرة أخرى فجاء أبوسفيان لرسول الله وكلمه فلم يرد النبى عليه فذهب أبو سفيان إلى أبى بكر ليكلم رسول الله فلم يجبه لما طلب وقال لأ أفعل ذلك فذهب أبو سفيان إلى عمر بن الخطاب فكلمه فرفض عمر فذهب إلى على ابن أبى طالب فاعتذر على أيضاً

وجهز النبى يا أحباب جيشاً كبيراً عدده عشرة آلاف جندى وأمر أصحابه أن يكون ذلك سراً حتى لا تستعد قريش لقتالهم

ولكن حدث موقفا عجيباً كتب أحد المسلمين
ويسمى حاطب ابن أبى بلتعة كتاباً إلى قريش
يخبرهم أن رسول الله سيأتى إلى مكة
ومعه جيش كبير وأعطى هذه الرسالة
لأمرأة فخبأتها وذهبت بها إلى قريش
ولكن نزل جبريل عليه السلام على النبى
وأخبره بما فعله حاطب فبعث النبى
على ابن أبى طالب والمقداد بن عمرو
والزبير بن العوام ليلحقوا بالمرأة قبل
أن تصل إلى مكة ويأخذوا منها الرسالة
قبل أن توصلها لقريش وانطلق الصحابة الثلاثة
حتى لحقوا بالمرأة فى الطريق فسألوها
عن الكتاب الذى معها فقالت ما معى كتاب

فهددوها أن يفتشوها إذا لم تظهر الكتاب
فخافت وسلمته إليهم وسلموه للنبى
فنادى النبى حاطب وقال له ما هذا يا حاطب
فقال حاطب أنه له أهل وأولاد فى مكة
وليس له أقارب يحمونهم فأراد أن يتخذ
عند قريش يداً يحمون بها أهله
فقال عمر دعنى يا رسول الله أضرب
عنقه فإنه قد خان الله ورسوله
فقال له النبى انه قد شهد بدراً وما يدريك
لعل الله اطلع على أهل بدر فقال أعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم فبكى عمر
وقال الله ورسوله أعلم وسار النبى مع جيش
المسلمين فى طريقه إلى مكة ولم تعلم
قريش بالخبر وكان أبو سفيان يخرج يترقب الطريق

ووصل الجيش إلى مكان يسمى مر الظهران
فقابل النبى هناك أبى سفيان فدعاه إلى الإسلام فأسلم
فقال العباس ابن عبد المطلب عم النبى يارسول الله
ان أبا سفيان رجلاً يحب الفخر فاجعل له شيئاً
فقال النبى :من دخل دار أبى سفيان فهو آمن
ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن ومن أغلق عليه
بابه فهو آمن ثم رجع أبوسفيان إلى مكة فأخبرهم بقوة
المؤمنين وعددهم ونهاهم عن المقاومة
وقال من دخل دارى فهو آمن ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن
ومن أغلق عليه بابه فهو آمن فأسرع الناس إلى بيوتهم
وإلى المسجد الحرام ودخل النبى والمسلمين
مكة حتى دخل المسجد الحرام وكان حول البيت 360 صنماً
فحطمها وطهر البيت منها وهو يقول
(وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا)
والأصنام تتساقط على الأرض

ثم طاف بالبيت شاكراً لله ذاكرا ثم توجه إلى قريش وكانوا قد امتلأ المسجد الحرام بهم فقال يا معشر قريش ما تظنون أنى فاعل بكم

فقالوا خيراً أخ كريم وابن أخ كريم

قال اذهبوا فأنتم الطلقاء انظروا إلى كرم خلق النبى أحبابى لم يعاقبهم أو ينتقم منهم جزاء ما فعلوه معه ولكنه عفا عنهم وسامحهم حقاً انه لعلى خلق عظيم ولما جاء وقت الظهر أمر النبى بلال أن يؤذن فأذن على ظهر الكعبة والحمد لله رب العالمين وبقى النبى بمكة نحو تسعة عشر يوماً يطهرها من الأصنام وآثار الجاهلية وخطب النبى فى مكة عدة خطب وبسبب هذا الفتح العظيم بدأت تدخل أعداداً كثيرة فى الإسلام وزادت قوة المسلمين وهيبتهم وعلمت قريش أن المسلمين أصبحوا قوة لا يستهان بها لهم قدرهم وإحترامهم

الآن راجع معلوماتك

ما سبب فتح مكة باختصار ؟

ماذا قال النبى لقريش عندما دخل مكة منتصرا ؟

علام يدل عفو النبى ﷺ عن أهل مكة بعد كل ما فعلوه معه سابقا ؟

كيف إنتشر الإسلام بعد فتح مكة ؟

غزوة حنين

بعد فتح مكة وانتشار الإسلام إنتشار كبيراً

خافت قبيلتى هوازن وثقيف من المسلمين ؟

لأن المسلمين أصبح لهم قوة لا يستهان بها

فخافت هوازن وثقيف أن يحاربهم النبى ﷺ

كما حارب قريش فاتخذوا قرارهم أن يجهزوا

أنفسهم لمحاربة النبى ﷺ

وقالوا نغزو محمد قبل أن يغزونا وبدأوا يجهزون

جيشهم واستعانوا بالقبائل المجاورة وجعلوا

رئيسهم مالك بن عوف سيد قبيلة هوزان

فأمر مالك بن عوف الجيش بأن يأخذوا نساءهم وأطفالهم وأموالهم ومواشيهم معهم ويجعلوها فى آخر الجيش

لماذا يفعل ذلك ؟ ولماذا يأتى بالنساء والأطفال فى الحرب؟ وهذا أمراً لم يكن متبعاً فى الحروب من قبل؟

ولكنه كان له رأياً غريباً وهو أنهم لو جعلوا أموالهم وأولادهم معهم سيجعلهم ذلك يقاتلون بكل قوة وحماس وشجاعة دفاعاً عن أموالهم ونسائهم وأطفالهم

وعلم النبى بتجمعهم فخرج من مكة يوم السبت السادس من شوال ومعه اثنا عشر مقاتل ولما علم النبى بخروج النساء والأطفال والأموال معهم قال هذه غنيمة المسلمين غداً

وكان عدد المسلمين كبيرا لذلك اغتروا بالكثرة

وقال بعض المسلمين حين نظر إلى العدد لن نغلب اليوم

وقد عاتبهم القرآن على ذلك فقال اللّه تعالى

ويوم حنين اذ أعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم
شيئا وضاقت عليكم الأرض
بما رحبت ثم وليتم مدبرين

وبلغ جيش هوازن وثقيف خروج جيش المسلمين

فأقاموا كميناً للمسلمين عند مدخل وادى يقال له

وادى أوطاس قرب الطائف ووقف الجيش فى هذا الوادى

ولم يعلم المسلمون بوقوفهم ووصل جيش المسلمين المسير ففوجئوا بهذا الكمين وأخذ العدو يمطرهم بالنبال والسهام من كل مكان وأمام هذه المفاجأة بدأ بعض المسلمين بالفرار وثبت قليل منهم من المهاجرين والأنصار مع النبى

وتقدم النبى وهو يقول

(أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب)

وأمر النبى عمه العباس أن ينادى فى المسلمين ليتجمعوا حول النبى مرة أخرى فنادى العباس فيهم يا معشر الأنصار يامعشر المهاجرين يا معشر أصحاب الشجرة

فلما سمعه المسلمون أجابوه وقالوا لبيك يا رسول الله وبدأو يتجمعون حول النبى مرة أخرى ويقاتلو بشجاعة واشتدت الحرب وأشرف الرسول على المعركة ولم يستطع المشركون المقاومة ففروا وانهزموا وتركوا نساءهم وأموالهم وأطفالهم فأخذها المسلمون وأسروا كثيراً من المحاربين

همسات إيمانية

تعلم المسلمون في غزوة حنين درساً جميلاً أن النصر فضلاً من الله وحده وليس بكثرة العدد

راجع معلوماتك

لماذا عاتب القرآن المسلمين فى غزوة حنين ؟

.....

أنا النبى أنا ابن عبد المطلب
لماذا قال رسول اللّه هذه العبارة ؟ "

.....

ما الدرس الذى تعلمته من غزوة حنين ؟

.....

غزوة تبوك

كانت هذه الغزوة فى العام التاسع من الهجرة

تتذكرون معركة مؤتة أحبابى وما حدث فيها لجيش الروم الكبير وهزيمتهم على أيدى المسليمن مع قلة عددهم فقد كان لغزوة مؤتة سمعة سيئة للرومان وبعد فتح مكة ودخول عدد كبير فى الإسلام خاف الروم من قوةالمسلمين فقرروا إعداد جيشاً كبيراً لمحاربة المسلمين والقضاء عليهم

ووصلت الأخبار للنبى بإستعداد جيش الروم وتجمعهم فدعا المسلمين من كل مكان وطلب من الأغنياء دعم الجيش بالمال

ووعدهم بعظيم الأجر من اللّه تعالى وأول من جاء بماله كله أبو بكر الصديق وسأله النبى هل أبقيت لأهلك شيئا ؟ فقال أبو بكر تركت لهم اللّه ورسوله وجاء عمر ابن الخطاب بنصف ماله وأنفق عثمان بن عفان أموالاً كثيرا وجهز الجيش وتحرك جيش المسلمين إلى تبوك فى رجب فى العام التاسع من الهجرة بقيادة رسول اللّه وكان عدد الجيش ثلاثين ألف مقاتل وكان الوقت حينها حراً شديداً وكان المسلمون فى عسر وشدة من الزاد والطعام وسمى جيش المسلمين بجيش العسرة لذلك وعلم جيش الروم بنزول النبى والمسلمين فى تبوك فخافوا وانهارت قواهم ولم يستطيعوا مقابلة النبى والمسلمين ورجعوا دون قتال وبقى النبى والمسلمون فى تبوك عشرين يوماً ثم عاد إلى المدينة مرة أخرى وعلم الجميع أن المسلمين قوة كبيرة لها إحترامها وكيانها

وبدأت وفود كثيرة من القبائل تأتى إلى النبى للدخول فى الاسلام وتعلم شرائعه وسمى هذا العام بعام الوفود

همسات إيمانية

كيف ضحى المسلمون بأموالهم وأنفسهم
ابتغاء رضوان اللّه وكيف أيدهم اللّه بنصره

راجع معلوماتك

متى تحرك جيش المسلمين إلى تبوك وكم كان عدد المسلمين؟

.....

تركت لهم اللّه ورسوله " من قائل هذه العبارة ولماذا ؟ "

.....

من الذى جهز جيش العسرة ؟

.....

حجة الوداع

كما تعلمون يا أحباب أن الحج ركن

من أركان الاسلام الخمسة

وقد فرض فى العام العاشر من الهجرة

بعد إبلاغ النبى دعوته فى أنحاء الجزيرة العربية

ودخول أعداد كبيرة فى الإسلام أراد النبى ﷺ

الحج فأذن فى الناس أن نادى فيهم وأخبرهم بخروجه للحج

فجاء الناس من كل أنحاء الجزيرة العربية للحج معه

واغتسل رسول الله وتطيب وقال لبيك اللّه عمرة وحجا

وبدأ يلبى ويقول

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك

إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك

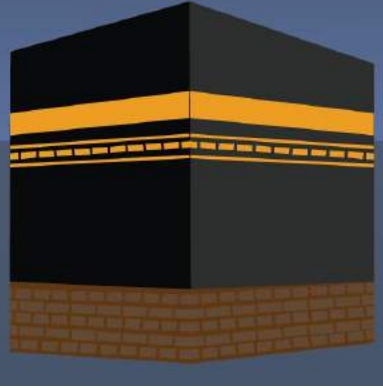

ولما وقف النبى ﷺ بعرفة نزلت عليه الآية

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)

وقد تعلم المسلمون من النبى مناسك الحج كلها

وكان مع النبى فى موسم الحج عدد كبير من المسلمين

استمعوا إلى خطبة الوداع التى ألقاها النبى فى هذا اليوم

وبعد إنتهاء مناسك الحج عاد النبى مرة أخرى إلى المدينة

وسميت هذه الحجة بحجة الوداع

لأن النبى ﷺ لم يحج بعدها

واعتمر النبى ﷺ أربع عمرات يدخل فيهن عمرته مع الحج

وحج مرة واحدة

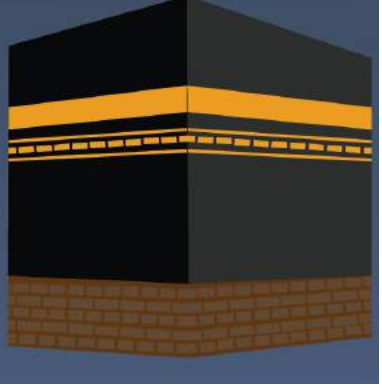

راجع معلوماتك

كم مرة اعتمر النبى ﷺ ؟

كم حجة حجها النبى ﷺ ؟

ما هو الركن الخامس من أركان الإسلام ؟

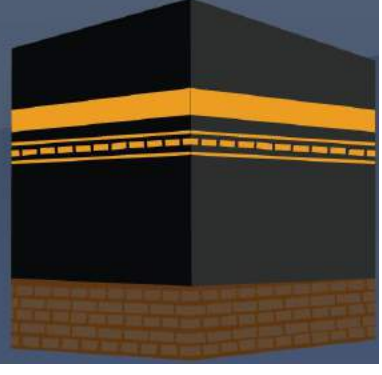

وفاة الرسول ﷺ

وبعد ما بلغ رسول اللّه الدعوة كما أمره اللّه تعالى وأدى الأمانة أَلَّم المرض به بعد عودته من حجة الوداع بثلاثة أشهر وكانت بداية شكواه فى بيت السيدة ميمونة رضى اللّه عنها ولما اشتد عليه المرض أراد أن يخرج للصلاة بالناس لكنه لم يستطع فأمر أبا بكر أن يصلى بالناس فصلى بهم أبو بكر رضى اللّه عنه واشتد المرض على النبى وانتقل حينها الى بيت السيدة عائشة لتمرضه وهو مستنداً إلى صدر السيده عائشة التى كان يحبها حباً كبيراً ولما رأت السيدة فاطمة ما نزل بالنبى قالت واكرب أبتاه فقال النبى لا كرب على أبيكِ بعد اليوم يا فاطمة وأخبرها أنها اول أهل بيت لحوقا به ومات النبى يوم الإثنين فى الثانى عشر من ربيع الأول من العام الحادى عشر من الهجرة

وهوفى بيت السيدة عائشة وبين صدرها ونحرها
وهذا لمنزلتها الكبيرة عنده ورفع النبى يديه
وسمعته السيدة عائشة وهو يقول مع الذين أنعم اللّه
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم
الرفيق الأعلى
مات النبى وكان عمره حينذاك ثلاث وستون سنة
وكان عمراً مليئاً بطاعة اللّه والجهاد فى سبيله
كان عمراً مليئاً بالخير والإحسان والأخلاق الكريمة
وانتشر الخبر بين الصحابة فى لحظات فأظلمت عليهم
الدنيا كيف لا وهو نبيهم وحبيبهم ومن أرسله اللّه
لهدايتهم وتعليمهم فلم يكن هناك أجمل من
يوم دخل فيه رسول اللّه المدينة ولم يكن هناك
أصعب من يوم غادر رسول اللّه فيه المدينة
وبكى الصحابة لما سمعوا الخبر

وأنكر بعضهم يا أحباب من شدة الصدمة لا يصدق أن النبى مات وكان ممن لا يصدق خبر موت النبى

عمر بن الخطاب

فقام يقول إن رسول اللّه لم يمت ومن يقول أن رسول اللّه مات ضربت عنقه . والصحابة حوله فى المسجد متعجبون وجاء أبو بكر رضى اللّه عنه وسمع بالخبر فدخل عند ابنته عائشة وكشف وجه النبى وودعه وقبله ثم خرج للناس وقال

أما بعد من كان منكم يعبد فإن محمد قد مات

ومن كان منكم يعبد اللّه فإن اللّه حى لا يموت

ثم قرآ الآية **وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل**

أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه

فلن يضر اللّه شيئا وسيجزي اللّه الشاكرين

فهدأ الناس وجلس عمر على الآرض لا يستطيع القيام وكأنهم لم يسمعوا هذه الأية من قبل

فأظلم فى المدينة كل شئ ﷺ مات رسول اللّه

مات رسول اللّه ولكن بقيت سيرته الطيبة

وبقيت سنته العطرة وأخلاقه الكريمة

نقتدى بها فى كل زمان ومكان

صفاته وأخلاقه ﷺ

كان رسول اللّه ﷺ

يمتاز **بجمال الخلق وجمال الخلقة**

فقد كان وجه النبى ﷺ أبيضاً مستديراً

مشرباً بالحمرة يتلألأ كالقمر ليلة البدر

وإذا ابتسم كان وجهه كأنه قطعة قمر

وكان إذا غضب أحمر وجهه وكان لجسده وأعضائه

ريح أطيب من كل طيب قال أنس رضى اللّه عنه

ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئا أطيب من ريح رسول اللّه

كان ﷺ متوسط الطول ليس بالقصير المتردد

ولا **بالطويل البائن** وكان فى صوته **بحة يسيرة**

يتكلم بكلام جميل دائماً **فصيحاً وبليغاً** وكان أجود الناس

وأكرمهم وأشجعهم وأشدهم حياء وكان أصدق الناس

حديثاً **لا يكذب أبداً** وأوصلهم للرحم يجالس الفقراء والمساكين

ويعطف عليهم مهما وصفنا **النبى** لن نوفيه حقه ﷺ

فنكتفى بهذا القدر القليل

سائلين **اللّه تعالى** ان يتقبل منا بضاعتنا المزجاة ويوفقنا لاتباع

النبى ﷺ ويغفر لنا التقصير والنسيان أو الزيادة والنقصان

وأن يجمعنا به فى دار النعيم آمين يارب العالمين

وصلى اللّه وسلم على خير المرسلين

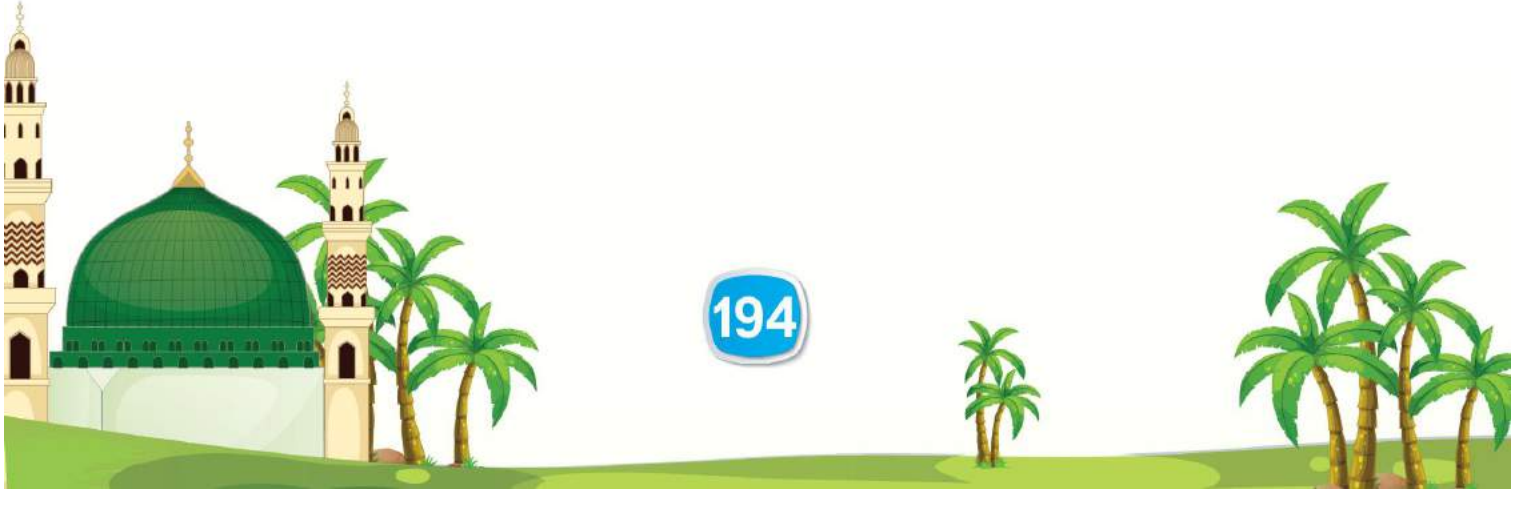

زوجات النبى ﷺ

أما زوجاته ﷺ فهن إحدى عشرة
مات منهن في حياته اثنتان، وتوفي هو عن تسع
وأسماؤهن كالآتي

- خديجة بنت خويلد
- سودة بنت زمعة
- عائشة بنت أبي بكر
- حفصة بنت عمر بن الخطاب
- زينب بنت خزيمة بن الحارث
- أم سلمة، هند بنت أبي أمية
- زينب بنت جحش
- جويرية بنت الحارث
- أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان
- صفية بنت حيي بن أخطب
- ميمونة بنت الحارث الهلالية

حَبِيبِيُّ شَفِيعِيُّ رَسُولِ الْأَنَامِ

حَبِيبِيّ شَفِيعِيّ رَسُول الأَنَام عَلَيْهِ الصّلَاةُ وَأَزْكَى السَّلَامُ
تَحَنّ لَهُ النَّفْسُ فِي كُلّ حِينَ وَيَعْجَزُ عَمّا تَكَنّ، الْكَلَامَ
فَمَا الْعُمَر إلّا اشْتِيَاقٌ إِلَيْهِ وَفِي كُلّ يَوْم يَزِيدُ الْهِيَامُ
وَمَهْمَا يُقَالُ مِنَ الشِّعْر عَنْهُ فَقَدّرَهُ دَوْمًا عَلَى الْمَقَامِ
هَدَاهُ إِلَى الْحَقّ رَبّ رَحِيم لِيُنْشِرُ بَيْنَ الأَنَام الوئام
حَبِيبِيّ شَفِيعِيّ رَسُول الأَنَام عَلَيْهِ الصّلَاةُ وَأَزْكَى السَّلَامُ
أَتَانَا فَكَانَ سِرَاجًا مُنِيرًا يُضِيءُ الْحَيَاةُ وَيَمْحُو الظَّلَامُ
وَيُنْشِرُ فِينَا جَمِيلُ الْخِصَال وَخَيْرِ الْفِعَال فَنِعْمَ الْإِمَامُ
وَمَهْمَا يُقَالُ مِنَ الشِّعْر عَنْهُ فَقَدّرَهُ دَوْمًا عَلَى الْمَقَامِ
هَدَاهُ إِلَى الْحَقّ رَبّ رَحِيم لِيُنْشِرُ بَيْنَ الأَنَام الوئام
حَبِيبِيّ شَفِيعِيّ رَسُول الأَنَام عَلَيْهِ الصّلَاةُ وَأَزْكَى السَّلَامُ
عَلَيْهِ الصّلَاةُ وَأَزْكَى السَّلَامُ
حَبِيبِيّ شَفِيعِيّ رَسُول الأَنَام عَلَيْهِ الصّلَاةُ وَأَزْكَى السَّلَامُ
عَلَيْهِ الصّلَاةُ وَأَزْكَى السَّلَامُ

كنوز الصلاة على النبى ﷺ

إن للصلاة على النبى ﷺ كنوزاً مليئة بخير الدنيا والآخرة وفيها سعادة الإنسان فى الدارين وقد أمرنا اللّه تعالى بالصلاة على النبى لما فيها من عظيم الأجر ورفعة الدرجات وتكفير الخطيئات..

هيا بنا نتعرف على بعض هذه الكنوز

الكنز الأول

امتثالا لأمر اللّه تعالى كما أمرنا فقد قال اللّه سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز

اِنَّ اللّٰه وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلَى النَّبيّ يا أَيُّهَا الّذينَ آمَنوا صَلّوا عَلَيهِ وَسَلِّموا تَسليمًا

الكنز الثانى

الصلاة على النبى من علامات الإيمان ومحبة النبى

الكنز الثالث

محو الخطايا ورفعة الدرجات

قال رسول اللّه ﷺ

من صلى علي صلاة واحدة

صلى اللّه عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات

الكنز الرابع ٤

مغفرة الذنوب والتخلص من الهموم :

عن أبي بن كعب رضي اللّه تعالى عنه أنه قال لرسول اللّه ﷺ :

يا رسولَ اللّهِ إنّي أُكْثِرُ الصلاةَ عليْكَ فكم أجعَلُ لكَ من صلاتِي فقال ما شِئْتَ قال قلتُ الربعَ قال ما شئْتَ فإنْ زدتّ فهو خيرٌ لكَ قلتُ النصفَ قَال ما شئتَ فإنْ زدتّ فهو خيرٌ لكَ قال قلْتُ فالثلثَينِ قال ما شئْتَ فإنْ

قال: صلاتي كلّها

إذًا تُكْفَى همّكَ ويغفرْ لكَ ذنبُكَ .

الكنز الخامس

- **بلوغ صلاة وسلام العبد على النبي ﷺ إلى النبي ﷺ**

عن أبي هريرة رضي اللّه تعالى عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ

«ما مِن أحدٍ يسلِّمُ عليّ إلّا ردّ اللّه عليّ روحي حتّى أردّ علَيهِ السّلامَ»

فهنيئا لمن يسلم على النبى أن يرد عليه النبى السلام .

الكنز السادس

- **سبب في الاستجابة للدعاء :**

إن الدعاء عبادة عظيمة يسأل بها العبد اللّه الكريم، ولذا فالمسلم يتحرى أسباب

والصلاة على الرسول صلّى اللّه عليهِ

فعن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال كنتُ أصلِّي والنّبيُّ - صلّى اللّه عليهِ وعلَى آلِهِ وسلّمَ - وأبو بَكْرٍ ، وعمرُ معَهُ ، فلمّا جَلستُ بدأتُ بالثّناءِ على اللّه ، ثمّ الصّلاةِ صلّى اللّه عليهِ وعلى آلِهِ وسلّمَ ، ثم دَعوتُ لنَفسي ، فقالَ النّبيُّ صلّى اللّه عليهِ وعلى آلِهِ وسلّمَ: سَل تُعطَهْ ، سَل تُعطَهْ .

الكنز السابع

- أنها سبب فى نيل شفاعة النبى ﷺ يوم القيامة لحديث النبى أنه قال :

"إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُول ثُمّ صَلُّوا عَلَيّ، فَإِنّهُ مَنْ صَلّى عَلَيّ صَلاَةً

صَلّى اللّه عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمّ سَلُوا اللّه لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللّه، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوْ هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلّتْ له الشّفَاعَةُ"

الكنز الثامن

- ان الملائكة تبلغ النبى السلام ممن يسلم عليه ﷺ فقد قال النبى

"ان للّه ملائكة سياحين فى الأرض يبلغونى عن أمتى السلام"

الكنز التاسع

- أنه سبب لصلاة اللّه على العبد و تنزل الرحمات والبركات على العبد .

• سبب لقضاء الحاجات وتفريج الكربات

وكنوز الصلاة على النبى كثيرة يا أحباب اكتفينا بذكر بعضها .

وصيغ الصلاة على النبى متعددة وأفضلها الصلاة الإبراهيمية التى تقال فى التشهد بعد الصلاة :

"اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد"

والحمد للّه الذى بنعمته تتم الصالحات.

المصادر
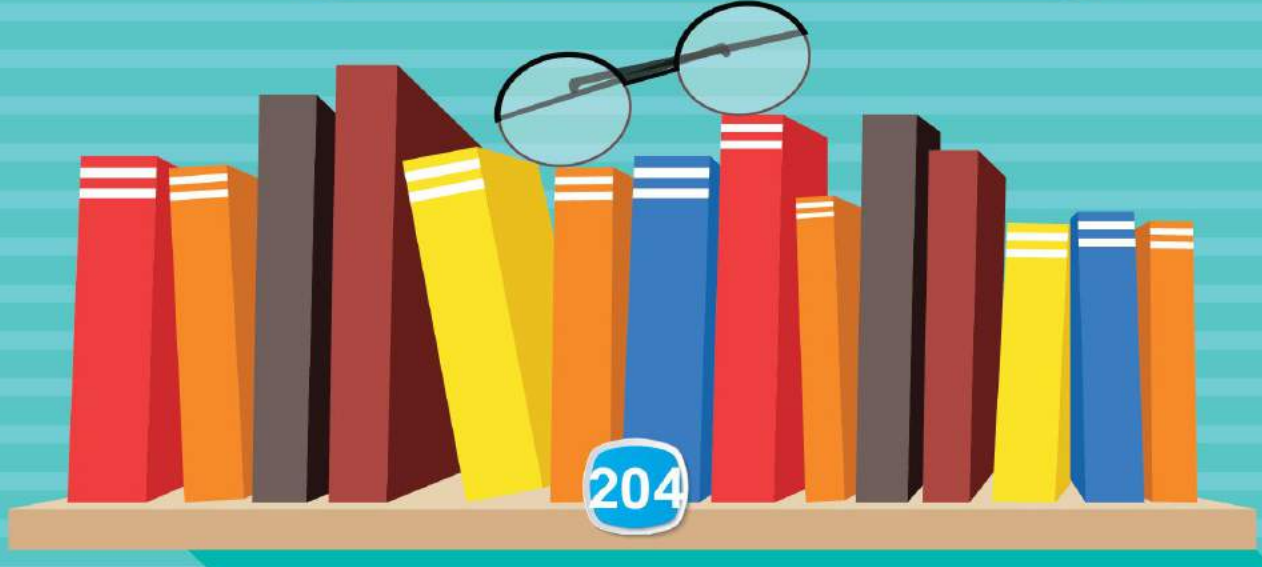
- روضة الأنوار للمباركفورى
- السيرة النبوية الصحيحة د/ أكرم رياض العمري
- الرحيق المختوم / السيرة النبوية لابن هشام
- الفصول فى سيرة الرسول لابن كثير
- صحيح السيرة النبوية للألباني
- جلاء الأفهام فى الصلاة على خير الأنام لابن القيم
- شروحات بعض العلماء للغزوات
- كتاب اناشيد السيرة النبوية